تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في كتابه "جامع البيان في القراءات السبع"

عرض ودراسة

د. باسم بن حمدي بن حامد السيد

الأستاذ المساعد بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- من مواليد عام ١٤٠٠هـ بمدينة ينبع البحر بالمملكة العربية السعودية.
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٧هـ بأطروحته: "**إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة للعلامة مصطفى الإزميري** (ت ١١٥٦هـ) ؛ **دراسةً وتحقيقاً من قراءة ابن عامر إلى آخر الكتاب**"، كما نال شهادة الدكتوراه منه أيضا عام ١٤٣٠هـ بأطروحته: "**الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة للإمام أبي الطيب ابن غلبون المقرئ** (ت ٣٨٩هـ)؛ **دراسةً وتحقيقاً**".
- من أعماله المنشورة: "**التنبيه بما في أصول الشاطبية من التوجيه**"، "**تحفة الطلاب في ما كان بالنون والتأنيث والتذكير والغيبة والخطاب للشيخ عبدالرحمن الأجهوري** (ت١١٩٨هـ) : **دراسة وتحقيق وتعليق**".
- البريد الشبكي :albasemsd@hotmail.com

الملخص

إن كتاب (جامع البيان في القرَّاءات السبع) للإمام أبي عمرو الداني من أهمِّ وأجمعِ الكتب المؤلفة في القرَّاءات السبع؛ وأثناء قراءة الباحث للكتاب وجد فيه الكثير من القواعد والمسائل التي هي بحق بحاجة للدارسة والتأمل للاستفادة منها، **ومن ذلك تنبيهاته على أوهام القرَّاء**؛ فعزم على كتابة بحث في تنبيهات الإمام الداني على أوهام القرَّاء من خلال كتابه الماتع (جامع البيان في القراءات السبع) عرض ودراسة؛ وذلك لأهمية هذا الموضوع في توضيح حفظ الله لكتابه العظيم؛ حيث قيَّض له من علماء الأمة من يصحح ما وقع من وهم في مرويات وكتب القراءات، والإمام الداني مهتمٌّ بهذا الجانب وله تصانيف مفردة فيه، وقد أحصى الباحث المواضع التي نبَّه فيها على الوهم فبلغت (٣٤٢) موضعاً. وهي مادةٌ علميةٌ كبيرةٌ فيها الكثير من الفوائد والفرائد والنكت التي لا تكاد توجد إلا فيها.

وقد مهَّد الباحث للموضوع بمطلبين: الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني و تعريف موجز بكتاب (جامع البيان في القرَّاءات السبع)، والثاني: تعريف بأهم مصطلحات البحث (الوهم، والغلط ،والخطأ).

ثم شرع في بيان منهج الإمام أبي عمرو الداني وطريقته في معالجة أوهام القرَّاء في مبحث مستقل.

وبعد ذلك بيَّن في ثلاثة مباحث أهم الموضوعات التي نبَّه فيها على أوهام القراء في أبواب كتاب جامع البيان الرئيسة، وهي: (باب الأسانيد، وباب الأصول، وباب فرش الحروف) مع التمثيل والدراسة للأمثلة المستشهد بها.

ثم ختم البحث بأهمِّ النتائج والتوصيات التي تُبيِّن أهمية الاعتناء بجمع تنبيهات المحقِّقين من القرَّاء على ما يقع من أوهام بعض القراء، ودراسة ذلك دراسة علمية موضوعية مقارنة. والله ولي التوفيق.

المقدّمة

الحمد لله بارئ الأنام بحكمته، وفاطرِ السماوات والأرض بقدرته، الأوّلِ بلا عديل، والآخرِ بلا مثيل، والواحدِ بلا نظير، والقاهرِ بلا ظهير، ذي العظمة والملكوت، والعزّة والجبروت، الذي لا يؤوده حفظ ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ، جلّ عن تحديد الصفات؛ فلا يرام بالتدبير، وخفي عن الأوهام؛ فلا يُقاس بالتفكير، لا تتصرّف به الأحوال ولا تُضرب له الأمثال، له المثل الأعلى والأسماء الحسنى.

أحمده حمد من شكر نعماه، ورضي في الأمور كلها قضاه، وأُومِن به إيمانَ مَن أخلص عبادته واستشعر طاعته، وأتوكل عليه توكّل من وثق به وفوّض إليه.

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادةَ من اعترف له بالوحدانية، وأقرَّ له بالصّمدانية، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه بالدين القيّم والبرهان البيّن بكتابٍ عزيزٍ كريمٍ مُعجز التأليف والنظام، بائنٍ عن جميع الكلام، خارجٍ عن تحبير المخلوقين، تنزيل من ربّ العالمين، فرض فيه الفرائض، وأوضح فيه الشرائع، وأحلّ وحرّم، وأدّب وعلّم، وأنزله بأيسر الوجوه، وأفصح اللغات، وأذن فيه بتغاير الألفاظ، واختلاف القراءات، وجعله مهيمناً على كل كتاب، ووعد من تلاه حقّ تلاوته بجزيل الأجر والثواب، وحفظه من تحريف المبطلين وخَطل الزائغين، وأورثه من اصطفى من خليقته، وارتضى من بريّته، فهم خُلَّص عباده، ونور بلاده، فله الحمد على ما أنعم وأولى، ووهب وأعطى من آلائه التي لا تحصى، ونعمائه التي لا تخفى.

وصلّى الله على سيّدنا محمدٍ أمين وحيه، وخاتم رسله، صلاةً زاكيةً ناميةً على مرِّ الزمان وتتابع الأمم، وعلى أهل بيته الطيّبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمّهات المؤمنين، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين(١). أما بعد:

---

(١) هذه المقمة الجزلة هي مقدمة الداني في كتابه الكبير (جامع البيان في القراءات السبع) (١/ ٧٣-٧٤)=

فقد اختص الله تعالى لخدمة كتابه من كل جيلٍ رجالاً بذلوا أوقاتهم وجهدهم في حفظه ونقله، فتناقلوا قراءاته من الصدور إلى الصدور، وأدّوه إلى طلابهم كما أدّاه رسول ﷺ إلى أصحابه ﷺ، واتصل سند المتأخرين بأسانيد المتقدمين، وألفوا في قراءاته التواليف الجامعة؛ لينالوا شرف شهادة رسول الله ﷺ: « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»[1]، وكان من هؤلاء الأئمة الأعلام الإمام الحافظ المحقق أبو عمرو الداني، الذي شهد له القاصي والداني بتفوقه في علوم قراءات القرآن الكريم، وكتبه التي وصلت إلينا خير شاهدٍ على ذلك.

وإن كتاب (**جامع البيان في القراءات السبع**) للإمام أبي عمرو الداني من أهمِّ وأجمع الكتب المؤلفة في القراءات السبع؛ حيث إن في هذا الكتاب ما لا يوجد في غيره من كتب القراءات السبع في علوّ الأسانيد وصحتها، مع خبرة المؤلف برجالها، وضبط الرواية، وتحرير أوجه الخلاف، والتمييز بين الطرق، وذكر الفوائد واللطائف والفرائد. فهو بحق كتاب موسوعي جمع الكثير من فنون القراءات.

وأثناء قراءتي للكتاب وجدت فيه الكثير من المسائل التي هي بحق بحاجة للدارسة والتأمل للاستفادة منها، **ومن ذلك تنبيهاته على أوهام القرَّاء**؛ فعزمت على كتابة بحث في تنبيهات الإمام الداني على أوهام القرَّاء من خلال كتابه الماتع (**جامع البيان في القراءات السبع**) **عرض ودراسة**؛ وذلك بعد أن بذلت جهدي في التأكد من أن هذا الموضوع لم يتم طرقه بعدُ، وقد شجعني على ذلك أهمية هذا الموضوع في توضيح حفظ الله تعالى لكتابة العظيم؛ حيث قيَّض له من علماء الأمة من يصحح ما وقع من وهْم في مرويات وكتب القراءات، والإمام الداني مهتم بهذا الجانب وله

=محور هذا البحث، ولذا استحسنت ذكرها بتمامها.

(١) رواه البخاري؛ كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم (٥٠٢٧).

فيه تصانيف مفردة، ككتاب إصلاح الغلط عن أبي الطيب في كتاب الإرشاد(١)، وكتاب التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه(٢).

وقد أحصيت المواضع التي نبه فيها على الوهم فبلغت (٣٤٢) موضعاً. وهي مادة علمية كبيرة فيها الكثير من الفوائد والفرائد والنكت المهمة.

وأسأل الله أن تكون هذه الدراسة نواة لجمع ودراسة كل تنبيهاته في جامع البيان وغيرها فهو بحق يستحق أن يطلق عليه بلا منازع رائد ومحقق موضوع (التنبيهات على الأوهام في القراءة)، والله الموفق.

خطة البحث:

وهي في: مقدِّمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس، كما يلي:

◄ **المقدمة**: وتتضمن الآتي:

- أهمية الموضوع.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

◄ **التمهيد**: وفيه مطلبان :

- **المطلب الأول**: ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني، وتعريف موجز بكتاب (جامع البيان في القراءات السبع).
- **المطلب الثاني**: تعريف بأهم مصطلحات البحث (الوهم، والغلط، والخطأ).

◄ **المبحث الأول**: منهج الإمام أبي عمرو الداني في التنبيه على أوهام القرَّاء في كتابه (جامع البيان في القراءات السبع).

---

(١) ينظر فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو، رقم (٦٦).

(٢) وقد حققه الأستاذ أيوب بولسعاد، ونشرته جمعية الأئمة المالكية للأبحاث والتراث، ٢٠١٣م.

- **المبحث الثاني**: تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في باب الأسانيد من (جامع البيان).
- **المبحث الثالث**: تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في أبواب الأصول من (جامع البيان).
- **المبحث الرابع**: تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في فرش الحروف من (جامع البيان).
- **الخاتمة**.
- **الفهارس**، وهي: (فهرس المصادر والمراجع- فهرس الموضوعات).

منهج البحث:

قمت أولاً بجمع تنبيهات الإمام الداني على أوهام القرَّاء في أقسام الكتاب الرئيسة، وهي (باب الأسانيد، وباب الأصول، وباب فرش الحروف)، ثم فرزتها، قسمت الحديث عنها في أربعة مباحث كما سبق في خطة البحث، وسلكت في الحديث عن هذه المواضع الطريقة التالية:

١. عرض وبيان منهجه العام في التنبيه على أوهام القراء، مع التمثيل والتوضيح.

٢. بيان أهم الموضوعات التي نبه فيها على الوهم في أبواب الكتاب الرئيسة، وهي: (الأسانيد، والأصول، والفرش)، مع التمثيل على كل موضوع بمثال واحدٍ فقط يدل على المقصود، وطلباً للاختصار.

٣. التعليق على الأمثلة المستشهد بها إن دعت الحاجة لذلك.

٤. أذكر من وافقه في الحكم بالوهم أو الغلط - إن وجد - في المواضع التي أعرضها في المباحث.

٥. كتابة الآيات القرآنية وَفْق الرسم العثماني.

٦. توثيق النصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصيلة.

٧. التعريف بالأعلام بذكر الاسم وتاريخ الوفاة إن وجد.

٨. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول

ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني، وتعريف موجز بكتاب [جامع البيان في القراءات السبع]

- **ترجمة موجزة للإمام أبي عمرو الداني:**

١. اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته وطلبه للعلم:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي الصيرفي(١)، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وبعد وفاته بأبي عمرو الدَّاني؛ لنزولة بدانية(٢).

ولد الإمام الداني سنة (٣٧٢هـ) على الأرجح، وقيل سنة (٣٧١هـ)(٣).

أما نشأته وطلبه للعلم فقد رُوِي عنه أنه قال: «وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين -وفي بعض الروايات سنة خمس وثمانين وأنا ابن أربع عشرة سنة-(٤)، وتوفي أبي في سنة ثلاث وتسعين في جمادى الأولى، فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم، ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام، والعام الثاني وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأتُ بها القرآن، وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت إلى مكة

(١) كما في الصلة لابن باشكوال (٢/ ٤٠٧).

(٢) معرفة القراء للذهبي (٢/ ٧٧٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٧)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٠٣).

(٤) معرفة القراء للذهبي (٢/ ٧٧٤).

وحججت...،ثم انصرفت إلى مصر ومكثت بها شهراً، ثم انصرفت إلى المغرب ومكثت بالقيروان أشهراً، ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة...في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مائة، وخرجت منها إلى الثغر فسكنت سَرَقُسْطَة سبعة أعوام...ودخلت دانية سنة تسع وأربع مائة، ومضيت منها إلى مَيُورْقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربع مائة»[1].

هذه هي أهم رحلات الإمام أبي عمرو الداني رحمه الله، ورحلات الإمام الداني هذه كان بعضها طلباً للسّماع من الشيوخ، وبعضها كان طلباً للأمن والاستقرار، بعد أن عاثت الفتن في أرجاء قرطبة فساداً كبيراً.

واستقر به المقام في دانية؛ لأن ملكها يومئذ مجاهد بن يوسف بن علي[2]،وكان معتنياً بفن القراءات من بين فنون القرآن، وكان لأبي عمرو الداني صلة بالأمير مجاهد، الذي كان مشغوفاً بالعلوم التي حصَّلها الإمام أبو عمرو، فاستمرت إقامة الإمام أبي عمرو في دانية حتى توفي رحمه الله.

ولم يتحدث الداني عن أسرته، كما أن المصادر قد ضنَّت بذلك، وكل الذي دوَّنته المصادر أن والده كان صيرفياً، وهذا يعني أنه كان ثريًّا، وكان له صلة بالعلم وأهله، وقد حدَّث عنه ابنه الإمام أبو عمرو بحكاياتٍ عن شيوخه، وأما أولاده فلا يعرف منهم غير أبي العباس أحمد، الذي قرأ على أبيه، وتصدَّر للإقراء بدانية، وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة[3].

---

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ١٦٠٤-١٦٠٥).

(٢) من فحول موالي العامريين، خرج من قرطبة يوم قتل المهدي سنة ٤٠٠هـ، واستولى على دانية وحكمها من سنة (٤٠٥هـ-٤٣٦هـ). تاريخ ابن خلدون (٤/ ٣٥٤).

(٣) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٨٠،٥٠٣)، والإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور=

٢. وفاته:

توفي الإمام أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربع مائة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة، ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيّعه خلق عظيم، رحمه الله (١).

٣. شيوخه، وتلاميذه:

أخذ الإمام أبو عمرو الداني القراءة عن شيوخ كثيرين، ذُكر منهم نحو الخمسين، من أمصار شتى، ومن أهم شيوخه في القراءات:

١. طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر (ت٣٩٩هـ)، قال عنه الداني أنه: «لم ير في وقته مثله، في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً» (٢).

٢. فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح، الحمصي (ت٤٠١هـ)، وعليه عمدة الداني في عرض القراءة، قال عنه الداني: «لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظاً ضابطاً، حسن التأدية، فَهِماً بعلم صناعته واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله، وصدق لهجته» (٣).

٣. خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم (ت٤٠٢هـ)، قال عنه الداني: «كان ضابطا لقراءة ورش، متقناً لها، مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه» (٤).

= عبدالمهيمن طحان، ص (١٩-٢٠).

(١) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢/ ٧٨١)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٠٣،٨٠)، والصلة لابن باشكوال (٢/ ٤٠٧).

(٢) ينظر: (معرفة القراء ١/ ٣٦٩، وغاية النهاية ٢/ ٥).

(٣) ينظر: (معرفة القراء ١/ ٣٧٩، وغاية النهاية ٢/ ٥).

(٤) ينظر: (غاية النهاية ١/ ٢٧١).

٤. عبد العزيز بن جعفر الفارسي (ت٤١٢هـ)، قال عنه الداني: «وقرأتُ عليه القرآن بجميع ما عنده، وكان خيِّراً فاضلاً ضابطاً صدوقاً»[(١)].

أما تلاميذه فهم خلق لا يحصون؛ وذلك لتصدُّر الإمام أبي عمرو الداني للإقراء مدةً طويلةً في عدد من مدن الأندلس؛ لذلك كثر تلاميذه في الأندلس، إضافةً إلى ما كان يتمتع به من سمعةٍ حسنةٍ وذكرٍ طيبٍ لدى العامة والخاصة. قال الذهبي[(٢)] -بعد أن عدَّد جماعة من تلاميذ الداني-: «وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية»[(٣)].

ومن أشهرهم:

١. أبو عبد الله الأنصاري محمد بن أحمد بن مسعود، الذي تصدَّر في حياة شيخه، وعاش إلى حدود (٤٧٠هـ)[(٤)].

٢. أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الأندلسي، وهو أجلّ تلاميذه قدراً، وأشهرهم ذكراً واشتهر بحمل علوم الداني ورواية كتبه، ومن طريقه وصل إلينا كتاب جامع البيان في القراءات السبع (ت٤٩٦هـ)[(٥)].

٣. أبو القاسم المرسي أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، وهو آخر من حدث عن الداني، بقي إلى بعد (٥٣٠هـ)[(٦)].

٤. مكانته العلمية في القراءات، وطرف من ثناء العلماء عليه:

اهتم الإمام أبو عمرو الداني بعلوم القرآن وعلوم الحديث واللغة والفقه المالكي، مع إبداع كبير في القراءات وعلومها، وتبحَّر في النحو ومذاهبه.

---

(١) ينظر: (معرفة القراء ١/ ٣٧٤، وغاية النهاية ١/ ٣٩٢).

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز أبو عبدالله الذهبي، (٧٤٨هـ). (غاية النهاية ٢/ ٧١).

(٣) ينظر: (معرفة القراء ١/ ٣٧٩، وغاية النهاية ٢/ ٥).

(٤) ينظر: (غاية النهاية ٢/ ٦٣).

(٥) ينظر: (معرفة القراء ٢/ ٨٦٢، وغاية النهاية ١/ ٣١٦).

(٦) ينظر: (غاية النهاية ١/ ٧٧).

وكان الإمام الداني نسيجاً وحده في علوم القراءات؛ فقد اجتهد في طلب القراءات، وجدّ في عرض الروايات على الشيوخ، ورواية الحروف عنهم في بلاد الأندلس، ورحل إلى مصر فعرض وروى عن كبار قرَّائها في ذلك الزمن الشيء الكثير، حتى غدا أعجوبة العصر في سعة الرواية وكثرتها.

قال الإمام الداني عن طريقته في الطلب والتحصيل: «ما رأيتُ شيئاً قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا وحفظته، ولا حفظته فنسيته»[١]، وقال ابن الجزري[٢] معقباً على قول الداني السابق: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم، ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع»[٣].

وقد كان كثير الرواية بالأسانيد المتصلة في روايات القراءات ووجوهها، وفي تاريخ رواتها وطبقاتهم، مع معرفة واسعة بتاريخ رواة القراءات ودرجاتهم وطبقاتهم، وتَمَيَّز بالضبط التام، قال الحافظ الذهبي: «وما زال القرَّاء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه»[٤].

هذه بعض المزايا عند الإمام الداني رفعته إلى مقام الإمامة في علوم القراءات، قال فيه الذهبي: «إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقرَّاء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء، وغير ذلك»[٥].

---

(١) ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٤).

(٢) الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الشافعي (ت ٨٣٣ هـ). ينظر: (غاية النهاية ٢/ ٢٤٧)

(٣) ينظر: (غاية النهاية ١/ ٥٠٤-٥٠٥).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٦٥٩).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١١٢١).

وقال ابن الجزري: «الإمام العلامة، الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين»[1].

٥. مؤلفاته في القراءات وعلومها:

للإمام أبي عمرو الداني نتاج علمي ضخم، فقد ترك عدداً كبيراً من المصنفات جاوزت المائة مصنَّف، بل أُوصلت إلى مائة وسبعين[2]، جُلُّها في القراءات وعلومها، وقد وصفت كتبه رحمه الله بأنها غاية الحسن والإتقان، وأن القرَّاء خاضعون لتصانيفه[3].

وذكر ابن خير الإشبيلي الأندلسي[4] في كتابه (فهرسة ما رواه عن شيوخه) كتاباً سماه (فهرسة الشيخ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني)، كما حقق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد مخطوطاً يقع في ثلاث ورقات في فهرست تصانيف الداني[5]، ومن أواخر من جمع مصنفات الداني الدكتور عبدالهادي حميتو في كتابه (معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني).

وسأقتصر هنا على ذكر جملةٍ من كتبه المطبوعة مرتبةً على حروف الهجاء:

١. الإدغام الكبير في القرآن[6].

---

(١) وللتوسّع ينظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع للدكتور عبدالمهيمن طحان.

(٢) ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢/ ٧٧٧)، ومعجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني للدكتور عبدالهادي حميتو، ص (١٤-٢٢)

(٣) معرفة القراء للذهبي (٢/ ٧٧٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١١٢٠).

(٤) محمد بن خير بن عمر بن خليفة أبوبكر اللمتوني الإشبيلي، (ت٥٧٥هـ). (سير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٦، وغاية النهاية ٢/ ١٣٩).

(٥) طبع في مقدمة تحقيقه لكتاب التحديد في الإتقان والتجويد، كما طبع منفرداً بعد ذلك.

(٦) حققه الدكتور زهير غازي زاهد، ونشر في دار عالم الكتب عام ١٤٣٤هـ.

٢. الأرجوزة المنبهة على أسماء القرَّاء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات[١].

٣. البيان عن عدّ آي القرآن[٢].

٤. التحديد في الإتقان والتجويد[٣].

٥. التهذيب لما تفرَّد به كل واحد من القرَّاء السبعة[٤].

٦. الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله ﷻ وفي المشهور من الكلام[٥].

٧. التيسير في القراءات السبع، وهو أشهر كتب الداني، والمنظوم في حرز الأماني[٦].

٨. جامع البيان في القراءات السبع، وهو أوسع كتب الداني وأشهرها بعد التيسير[٧].

٩. رسالة في الظاءات القرآنية[٨].

---

(١) حققها وعلق عليها محمد بن مجقان الجزائري، ونشرت في دار المغني عام ١٤٢٠هـ.

(٢) حققه الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشر في الكويت عام ١٤١٤هـ.

(٣) حققه الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشر في مطبعة الخلود ببغداد عام ١٤٠٧هـ.

(٤)حققه الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، ونشر في دار نينوى عام ١٤٢٦ه.

(٥) حقق عدة مرات منها: تحقيق الدكتور عبدالعزيز كشك، وطبع بمكة المكرمة عام ١٤١٠هـ.

(٦) طبع قديما باعتناء المستشرق أوتويرتزل، وحقق في رسالة ماجستير مقدمة من الدكتور خلف الشغدلي بالجامعة الإسلامية عام ١٤٢١هـ،وطبع مؤخراً بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم الضامن في عام ١٤٢٩هـ.

(٧) حقق في عدة رسائل علمية، وطبعت بعدُ هذه الرسائل في كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة عام ١٤٢٨هـ، وهي طبعة ملئية بالأخطاء، وأحسن منها في سلامة النص – حسب اطلاعي– التي حققها الأستاذ الدكتور محمد كمال عتيك، وطبع في وقف الديانة التركي بأنقرة، ١٤٢٠هـ. وقد طبع بتحقيق محمد الجزائري، ونشر في دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٢٦هـ، وطبع بتحقيق عبدالرحيم طرهوني، ونشر في دار الحديث بمصر، ١٤٢٧هـ، وهاتان الطبعتان معتمدة على ما سبقها وفيها أخطاء كثيرة جداً، وليس فيها جديد لا من ناحية نسخ المخطوط ولا التحقيق العلمي. ينظر: أخبار المصادر الواردة في مقدمة كتاب النشر للدكتور أمين الشنقيطي، ص (٣٠٢).

(٨) حققها الدكتور محسن جمال الدين، ونشرت في مجلة البلاغ العراقية عام ١٩٧٨م.

١٠. الظاءات في القرآن الكريم [١].

١١. المحكم في نقط المصاحف [٢].

١٢. مفردات القرَّاء السبعة [٣].

١٣. مفردة يعقوب [٤].

١٤. ذيل المقنع في رسم المصحف (ويسمى أيضاً النَّقْط) [٥].

١٥. ذيل المحكم في نقط المصاحف (ويسمى ملحق في ذكر مذاهب متقدمي النقاط من النحاة) [٦].

١٦. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار [٧].

١٧. المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ [٨].

١٨. الموضح لمذاهب القرَّاء واختلافهم في الفتح والإمالة [٩].

- **تعريف موجز بكتاب (جامع البيان في القراءات السبع) :**

اشتهر من المصنفات في السبع قبل الداني عدة كتب، أقدمها سبعة ابن مجاهد [١٠]

(١) حققها الدكتور علي حسين البواب، ونشرته مكتبة المعارف عام ١٤٠٦هـ، وهي غير الكتاب السابق ذكره كما نص على ذلك الدكتور عبدالهادي حميتو في معجم مؤلفات الداني ص (١٠٩-١١٠).

(٢) حقق وطبع عدة مرات؛ منها تحقيق الدكتور عزة حسن ونشر عام ١٣٧٩هـ في دار الفكر.

(٣) وهو مجموعة من مؤلفات مستقلة يحمل كل واحد منها مفردة قارئ من القراء السبعة، وقد طبعت بعضها منفردة، كما طبعت جميعها في مجلد واحد في المكتبة الفاروقية بمصر، وطبعت مؤخراً مفردة بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم الضامن.

(٤) حققها الدكتور حسين العواجي، ونشر في دار كنوز إشبيليا عام ١٤٢٩هـ.

(٥) وهو مطبوع في آخر كتاب المقنع في بعض طبعاته؛ كتحقيق الشيخ محمد صادق قمحاوي.

(٦) وهو مطبوع في آخر كتاب المحكم.

(٧) حقق وطبع عدة مرات، من آخرها تحقيق نورة الحميد، ونشر في دار التدمرية عام ١٤٣١هـ.

(٨) حقق وطبع عدة مرات، منها تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، ونشر في مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٤هـ.

(٩) حققه محمد شفاعت رباني في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٠هـ. وقد طبع عام ١٤٢٢هـ باسم الفتح والإمالة بتحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

(١٠) أحمد بن موسى الحافظ الأستاذ، أبو بكر، بن مجاهد البغدادي، أول من سبَّع السبعة، (ت ٣٢٤هـ)=

(ت٣٢٤هـ)، وهو أول هذه المصنفات.

وكتاب جامع البيان تميز من بين كتب القراءات السبع خصوصاً، وكتب القراءات عموماً بما لا يكاد يوجد في غيره، ومن أهم مميزاته:

١. ضبط الرواية، وتحرير أوجه الخلاف، والتمييز بين الطرق، مع حسن التوفيق بين الروايات، وقد اجتهد الإمام أبو عمرو في تحرير كتابه جامع البيان وضبطه؛ فأعطاه حظاً وافراً من عنايته، ونصيباً كاملاً من درايته.

٢. علوّ الأسانيد وصحتها مع خبرة المؤلف برجالها، وهي ميزة كتب المحدثين من القرّاء؛ فأبو عمرو الداني أعرف الناس بأسانيد القراءات، وأقدرهم على نقدها وتمييزها، والقرّاء عيال عليه في تعديل رجال القراءات وتجريحهم، حتى إن الإمام ابن الجزري كثيراً ما يترجم الراوي بمثل ما ورد ذكره في روايات جامع البيان، لا يزيد على ذلك شيئاً؛ لأنه لم يتمكن من تحصيل علم بحاله زيادة على ما في جامع البيان.

٣. سعة الرواية، وكثرة الطرق والأسانيد؛ فجامع البيان جمع في القراءات السبع أربعين رواية، وأربع مائة طريق.

٤. التعريف بالصحيح السائر من الروايات، والسقيم الدائر من الوجوه؛ فلم يعتن كتاب بالتمييز بين الصحيح والشاذ كما اعتنى بذلك جامع البيان.

٥. تسلسل الأفكار، ووضوح العرض، مع التلخيص والتقريب، مما يسهل الانتفاع به.

٦. الموازنة بين مذاهب النحويين وآرائهم، وروايات القرّاء ووجوههم، مع البراءة من تقديم اللغة والنحو على صحيح الرواية وثابت الأثر.

=(معرفة القراء ٢/ ٥٣٣، وغاية النهاية ١/ ١٣٩) .

٧. يروي مصطلحات أئمة القرَّاء السابقين، وتعبيراتهم في ضبط الأداء، ويفسر هذه المصطلحات، فيبين المراد من عباراتهم الموهمة.

٨. جامع البيان يعطينا معلومات قيّمة في تاريخ القراءات وانتشارها.

٩. حوى نصوص مجموعة كبيرة من كتب القراءات المفقودة، والتي لا نجد لها ذكراً في غيره.

١٠. إن مما يزيد في القيمة العلمية لجامع البيان، أنه مصدر كثير من نصوص النشر، وتعليلاته الفائقة، وبالجملة فجامع البيان، جامع لمحاسن كتب القراءات، وصدقت فيه مقالة ابن الجزري: «وهو كتاب جليل في هذا العلم، لم يؤلف مثله، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني»(١).

منهج المؤلف في الكتاب:

عرض المؤلف خطة كتابه في مقدمته عرضاً شافياً، حيث ذكر: «الاختلاف بين أئمة القرَّاء في المواضع الذي اختلفوا فيها من الأصول المطردة، والحروف المتفرقة، وبيّن اختلافهم بياناً شافياً، وشرح مذاهبهم شرحاً كافياً، وقرّب تراجمهم وعباراتهم، وميز بين طرقهم ورواياتهم، وعرّف بالصحيح السائر، ونبّه على السقيم الداثر، وبالغ في تلخيص ذلك وتقريبه، واجتهد في إيضاحه وتهذيبه، وأعطاه حظاً وافراً من عنايته، ونصيباً كاملاً من روايته»(٢).

ثم حدد شرطه في الرواة عن أئمة القراءة، فقال: «وأفردتُّ قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوةً، وأدى الحروف عنه حكايةً دون رواية من نقلها مطالعةً في الكتب، ورؤيةً في المصحف؛ إذ الكتب والصحف غير محيطة بالحروف الجلية، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك،

(١) النشر لابن الجزري (١/ ٦١).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٧٤-٧٥).

ومؤدية عنه»[(١)].

ثم سمَّى الرواة على ما اشترطه مع طرق كل واحد منهم، فبلغ بهم أربعين رواية، من مائة وستين طريقا عن القرَّاء السبعة، ووصف هذه الروايات والطرق بقوله: «هي التي أهل دهرنا عليها عاكفون، وبها أئمتنا آخذون، وإياها يصنِّفون وعلى ما جاءت به يعولون»[(٢)].

ثم بعد ذلك بيَّن طريقته في عرض وجوه القراءات، فقال: «فإذا اتفق الرواة من طرقهم عن الإمام على أصلٍ أو فرعٍ سميت الإمام دونهم، وإذا اختلفوا عنه سميت من له الرواية منهم وأهملت اسم غيره، وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء، أضربت عن اتفاقهم، إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف، فإني أذكر ذلك فيها: لنكتة أدل عليها أهملها المصنفون، أو لداثرٍ أنبه عليه أغفله المتقدمون، أو لغامض خفي أكشف عن خاصّ سرّه، وأُعرّف بموضع غموضه، **أو لوهم وغلط وقع في ذلك، فأرفع الإشكال في معرفة حقيقته، وأُفصح عن صحة طريقته**»[(٣)].

ثم بعد ذلك عرض طريقته في جميع مادة الكتاب، فقال: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا: ما قرأته لفظاً، أو أخذته أداءً، أو سمعته قراءةً، أو رأيته عرضاً، أو سألتُ عنه إماماً، أو ذاكرتُ به متصدراً، أو أجيز لي، أو كتب به إلي، أو أذن لي في روايته، أو بلغني عن شيخ متقدم، أو مقرئ متصدر بإسناد عرفته وطريق ميزته، أو بحثتُ عنه عند عدم النص والرواية فيه، فألحقته بنظيره، وأجريتُ له حكم شبيهه»[(٤)].

---

(١) المرجع السابق (١/ ٧٥).

(٢) المرجع السابق (١/ ٩١).

(٣) المرجع السابق (١/ ٩١-٩٢).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٩٢).

وذيَّل كلامه هذا، بتوضيح مصطلحه في تسمية القرَّاء، فقال: «وإذا اتفق نافع[١] وابن كثير[٢]، قلتُ: قرأ الحرميان، وإذا اتفق عاصم[٣] وحمزة[٤] والكسائي[٥] قلتُ: قرأ الكوفيون، طلباً للتقريب على الملتمس، ورغبة في التسهيل على الطالبين»[٦].

وختم خطته المفصّلة، بالحديث عن الأبحاث التي قدّم بها للكتاب، فقال: «وذلك بعد الاستفتاح بقول رسول الله ﷺ: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» وبيان معناه، وشرح تأويله، ثم نتبعه بذكر الوارد من الأخبار في الحض على اتباع السلف والأئمة في القراءة، والتمسك بما أدّوه، والعمل بما تلقوه. ثم نصل ذلك بذكر أسماء القرَّاء والناقلين عنهم، وأنسابهم، وكناهم، ومواطنهم، ووفياتهم، وبعض مناقبهم، وأحوالهم، وتسمية أئمتهم الذين أخذوا عنهم الحروف وقيدوها، وأدّوا إليهم القراءة وضبطوها، وتسمية الذين نقلوا إلينا ذلك عنهم روايةً وتلاوةً»[٧].

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رُويم ويقال أبو نعيم الليثي مولاهم أحد القراء السبعة، (ت ١٦٩هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء١/ ٢٤١، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠).

(٢) عبد الله بن كثير بن المطلب وقيل عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الدَّاري، أحد القراء السبعة، (ت ١٢٠هـ). (معرفة القراء ١/ ١٩٧، وغاية النهاية ١/ ٤٤٣).

(٣) عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحنَّاط، أحد القراء السبعة وتابعي، (ت١٢٧هـ وقيل ١٢٨هـ وقيل غير ذلك). (معرفة القراء ١/ ٢٠٤، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦).

(٤) حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات، أحد القراء السبعة، (ت١٥٦هـ وقيل ١٥٤هـ وقيل غير ذلك). (معرفة القراء ١/ ٢٥٠، وغاية النهاية ١/ ٢٦١).

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي مولاهم أبو الحسن الكسائي، أحد القراء السبعة، (ت ١٨٩هـ) على الصحيح . (معرفة القراء ١/ ٢٩٦، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥).

(٦) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٩٢).

(٧) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٩٢).

تلك هي خطة المؤلف في تصنيف الكتاب، وهي خطة مترابطة الحلقات، متسلسلة الأفكار، محكمة البناء، على أحسن ما تكون خطة كتاب ترابطاً وتسلسلاً وتناسقاً وإحكاماً.

وقد أورد الداني في هذا الكتاب الجليل، الشائع الذائع من الروايات، والسائر الدائر من الطرق، فجاء بأربعين رواية عن القرَّاء السبعة، من مائة وستين طريقا فصّلها في خطبة كتابه. هذا، وقد أسند الداني هذه الروايات والطرق من أربع مائة طريق فرعي وطريقين، فصّلها كلها في باب **(ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا القراءة عن أئمة القرَّاء رواية، وأدّت إلينا الحروف عنهم تلاوة)**[1].

❁ ❁ ❁

(١) الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع للدكتور عبدالمهيمن طحان، ص (٩٧).

المطلب الثاني

تعريف بأهم مصطلحات البحث (الوهم، والغلط ،والخطأ)

استعمل الإمام أبو عمرو الداني في **جامع البيان في القراءات السبع** عدة ألفاظ للدلالة على أوهام القرَّاء، وأكثر ما استعمله هي ثلاثة ألفاظ: **(الوهم، والغلط، والخطأ)**. وفيما يلي تعريف بهذه المصطلحات :

◆ **الوهم :**

الوهْم في اللغة: مصدر وهَم يهِم وهْماً على وزن وعَد يعِد وعْداً. والوهْم من خطرات القلب، والجمع أوْهام.

والوهَم مصدر وهِم يوْهم وهَماً على وزن غلِط يغلَط غلَطاً وهو بمعناه.

وتوهَّم الشيء تخيَّله وتمثَّله، كان في الوجود أو لم يكن، وأوهمت الشيء إذا أغفلتَه.، وأوْهم إذا أسقط، ووهِم إذا غلِط، ووَهَمَ إليه يَهِم وهْماً ذهب وهْمَه إليه، ووهَمَ في الصلاة وَهْماً ووهِم كلاهما بمعنى سها، ووَهَمْتُ في الشيء - بالفتح - أَهِمُ وَهْماً؛ إذا ذَهب همك إليه وأنت تريد غيره، وتوهَّمتُ أي ظننتُ، وأَوْهَمتُ غيري إيهاماً، والتوهيم مثله[(١)].

قال أبو البقاء[(٢)]: «وهِمتُ في الحساب -بالكسر- أوهَمُ وَهَماً: غلطت فيه وسهوت. ووهَمت في الشيء -بالفتح- أَهِمُ وهْماً: ذهب وهمي إليه وأنا أريد غيره»[(٣)].

فالوهْم - بسكون الهاء، ويجوز تحركيها بالفتح عند علماء الصرف -هو ما سبق

---

(١) لسان العرب لاب منظور، مادة (وهم) (١٢/٦٤٣-٦٤٥) ، والصحاح للجوهري (٥/ ٢٠٥٤) بتصرف.

(٢) أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء القريمي الكفوي، (ت١٠٩٤هـ). (الأعلام ٢/ ٣٨).

(٣) الكليات لأبي البقاء الكفوي (١٥١٨).

الذهن إليه مع إرادة غيره؛ كمن يعلم أن اسمك (أحمد) وناداك بلفظ (أسعد) ذهاباً منه أنه اسمك، فهذا وهْم؛ لأنه أراد (أحمد) وسبق إلى ذهنه أو لسانه غيره.

والوَهَم -بفتح الهاء- هو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ ظنًّا منه أنه صواب؛ كمن ذهب من أول الأمر إلى أن اسمك (أسعد) وأنت (أحمد)، وسماك به على أنه اسمك حقيقةً، فهذا وهَمٌ أي غلط؛ لأنه أخطأ في اسمك مع إرادته الخطأ ظناً منه أنه الصواب[١].

وللوهم معان لغوية أخرى، وقد اكتفيت بالمعاني التي ذكرتها لأنها هي المتعلقة بموضوع البحث.

وأما الوهَم في اصطلاح القرَّاء: فلم أجد من عرَّفه إلا ما ذكره الدكتور أحمد الرويثي حيث قال: «لم أقف على تعريف للوهم عند القرَّاء، ولكن يمكننا أن نستخلص من خلال استعمالهم لهذا المصطلح أن أقرب التعريفات إليهم هو تعريف المحدثين – وهو أن يروي الراوي على سبيل الخطأ والتوهم فَيَصِلُ الإسناد المرسل، ويرفع الأثر الموقوف، ونحو ذلك[٢] –؛ وذلك يعود إلى أوجه التشابه بين هذين العلمين الجليلين، علم كتاب الله، وعلم السنة، فكلاهما وحيٌ من الله، وهما أيضاً مصدر من مصادر التشريع، وكلٌّ منهما يروى بأسانيد».

وقد عرّف الوهَم عند القرَّاء بأنه: الغلط في تلاوة القرآن الكريم، أو رواياته، أو رواته.

وهذا الغلط قد يكون عمداً بأن يتعمده القارئ ظنًّا منه أنه صواب، وقد يكون سهواً.

وهذا التعريف الاصطلاحي أخص من المعنى اللغوي لـ(الوهَم) الذي يدل على

(١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد الرويثي، ص (١١٩-١٢٠).

(٢) ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز بن محمد العبداللطيف، ص (١٥٦).

الغلط والخطأ مطلقاً في أي شيء، ويقيد عند علماء القراءة بتلاوة القرآن الكريم، وما يتبع ذلك من وجوه الروايات وأسانيدها ورواتها، إضافةً إلى أن(وهِم) تأتي في اللغة بمعنى سها، فهذا ينطبق على غلط القارئ الذي يكون بسبب السهو ونحوه من التصحيف وسبق القلم والسقط(١).

◆ **الغلط:**

الغلط في اللغة: أَن تَعْيا بالشيء فلا تَعْرِفَ وجه الصواب فيه، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلَطُ غَلَطاً وأَغْلَطَه غيره. والعرب تقول غَلِطَ في مَنْطِقِه، والغَلَطُ كل شيءٍ يَعْيا الإِنسان عن جهة صوابه من غير تعمد، وقد غالَطَه مُغالَطةً، والمَغْلَطةُ والأُغْلُوطةُ ما يُغالَطُ به من المسائل والجمع الأَغالِيطُ، وأَما الأُغْلُوطاتُ فهي جمع أُغْلوطة أُفْعولة من الغَلَط كالأُحْدُوثةِ والأُعْجُوبةِ، والتغْلِيطُ أَن تقول للرجل غَلِطتَّ(٢).

وقد عرف الغلط في اصطلاح الفقهاء بأنه: الشعور بالشيء أو تصور الشيء على خلاف ما هو(٣). وعرفه بعض آخر: بأنه فهم الأشياء على غير حقيقتها(٤).

والغلط في اصطلاح القرَّاء: لم أجد من عرفه، ولكن يمكن القول بأنه مرداف للوهَم(٥)؛ بألاَّ يعرف وجه الصواب في تلاوة القرآن الكريم، أو رواياته، أو رواته.

◆ **الخطأ:**

الخطأ في اللغة: ضد الصواب، وخَطَّأه تخطِئَةً وتَخْطِيئاً: نسبهُ إلى الخطأ، وقال له:

---

(١) ينظر في ذلك كله: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (١٢٦-١٢٧) فقد أجاد واستوفى.

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (غلط) (٤/ ٣٩٠)، ولسان العرب لاب منظور، مادة (غلط) (٩/ ٢٣٨) بتصرف.

(٣) الأشباه والنظائر لابن نجيم، ص (١٢١).

(٤) ينظر: بحث التعبير عن الإرادة في الفقه الإسلامي والقانون المدني، الأستاذ فريد فتيان، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٥م.

(٥) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (١٩٣).

أَخْطَأت، والخَطَأ ما لم يتعمد، والخِطْء: ما تعمد. ويقال خِطَئ في دينه خِطْأ إذا أثم فيه، والخِطء: الذنب والإثم، وأخطأ يُخْطِئ إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً، ويقال: خَطِئ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فعل غير الصواب: أخطأ[1].

وقد فرق أبو هلال العسكري[2] بين الغلط والخطأ فقال: «الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون صواباً في نفسه، والخطأ لا يكون صواباً على وجه،... لأن الخطأ ما كان الصواب خلافه وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه بل هو وضع الشيء في غير موضعه، وقال بعضهم الغلط أن يسهى عن ترتيب الشيء وإحكامه، والخطأ أن يسهى عن فعله أو أن يوقعه من غير قصد له ولكن لغيره»[3].

وعرف الجرجاني[4] الخطأ في الاصطلاح بأنه: «هو ما ليس للإنسان فيه قصد، وهو عذر صالح لسقوط حق الله تعالى إذا حصل عن اجتهاد ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يُؤثّم الخاطئ ولا يؤاخذ بحد ولا قصاص، ولم يجعل عذراً في حق العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان ووجب به الدية»[5].

وعرفه بعض الفقهاء بأنه: هو فعل يصدر من الإنسان بلا قصد إليه عند مباشرة أمر مقصود سواه. والغلط في اصطلاح جمهور الفقهاء يأتي مساوياً للفظ الخطأ[6].

---

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة (خطأ) (١/ ٥٨-٦١).

(٢) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري (توفي بعد ٣٩٥هـ). (الأعلام ٢/ ١٩٦).

(٣) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (١/ ٣٩٠).

(٤) علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني، (ت ٨١٦هـ). (الأعلام٥/ ٧).

(٥) التعريفات للجرجاني (١٣٤).

(٦) شرح التلويح على التوضيح للمحبوبي (٢/ ١٩٥).

أما الخطأ في اصطلاح القرَّاء: فلم أجد كذلك من عرَّفه، وقد ذكرتُ أن الوهَم بمعنى الغلط عند القرَّاء، والغلط قريبٌ من معنى الخطأ؛ فالخطأ هو ضد الصواب، وأما الغلط فهو أن تَعْيا بالشيء فلا تعرف وجْه الصواب فيه[(١)].

فالخطأ عند القرَّاء: هو مجانبة الصواب بالكلية في تلاوة القرآن الكريم، أو رواياته، أو رواته.

ومما يسبق يتبين أن هذه المصطلحات الثلاثة **(الوهم، والغلط، والخطأ)** مترادفة في استخدام كثير من القرَّاء لها، وسأكتفي بذكر مثالين على هذا الترادف عند الإمام الداني والإمام ابن الجزري:

١. قال الإمام الداني في جامع البيان في باب "ذكر مذهب الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم في إمالة هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف" : «وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء...يجرونها مجرى هاء التأنيث، فيميلونها وما قبلها في الوقف من حيث شاركتها في السكون في لزوم موضع التغيير، وهو الطرف، **وذلك خطأ من منتحله، وغلط من قائله**»[(٢)]. وقال في موضع آخر في فرش (سورة الأعراف) : «وأجمعوا على الموضع الثاني الذي من الروم وهو قوله: ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [٢٥] أنه بفتح التاء وضم الراء. وقد **غلط** محمد بن جرير[(٣)] مع تمكنه ووفور معرفته على ورش في هذا الموضع غلطاً فاحشاً؛...**فتوهَّمه** ابن جرير الحرف الثاني منهما للجميع المُجمع عليه، **وأخطأ**»[(٤)].

فيلحظ هنا أنه جمع في النص الأول بين **الخطأ والغلط**، وفي النص الثاني بين

(١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (١٩٥).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٧٦٩-٧٧٠)

(٣) محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، (ت٣١٠هـ). (غاية النهاية٢/ ١٠٦).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠٨٤-١٠٨٦).

الغلط والوهم والخطأ.

٢. قال الإمام ابن الجزري في الرد على من ضعف وجه الحذف في﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤] ونحوه: «وهو **وهم** بيِّن، **وخطأ** ظاهر»[١]. وهذا يفيد ترادف معنى الوهَم والخطأ عنده.

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

المبحث الأول

منهج الإمام أبي عمرو الداني في التنبيه على أوهام القرَّاء في كتابه جامع البيان في القراءات السبع

يمكن القول إن الإمام أبا عمرو الداني هو أكثر من نبَّه على أوهام القرَّاء، واهتم ببيانها في كتبه، وإن منهجه وطريقته أصبحت مثالاً احتذى به مَن جاء بعده واهتم بالتحرير والتحقيق في الروايات كالإمام ابن الجزري.

وقد ذكر الإمام الداني رحمه الله في مقدمة كتابه (**جامع البيان في القراءات السبع**) أنه سيحرر خلاف القرَّاء في الأصول المطَّردة والحروف المتفرِّقة، وأنه عرَّف بالصحيح السائر، ونبَّه على السقيم الداثر[1]، كما أنه نصَّ صراحة أن من منهجه في جامع البيان التنبيه على الأوهام فقال: «وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء أضربتُ عن اتفاقهم إلا في أماكن من الأصول، ومواضع من الحروف؛ فإني أذكر ذلك فيها لنكتة أدلّ عليها أهملها المصنّفون، أو لداثر أنبّه عليه أغفله المتقدّمون، أو لغامض خفيّ أكشف عن خاصّ سرّه، وأعرّف بموضع غموضه، **أو لوهم وغلط وقع في ذلك، فأرفع الإشكال في معرفة حقيقته وأفصح عن صحّة طريقته**»[2].

ومن خلال استقرائي لتنبيهاته على أوهام القرَّاء في كتابه الموسوعي (**جامع البيان في القراءات السبع**) في أقسام الكتاب الرئيسة (الأسانيد، والأصول، وفرش الحروف) سأذكر منهجه بشكل عام في التنبيه على الأوهام من خلال النقاط التالية:

١. أن أكثر المصطلحات التي استخدمها للدلالة على الوهم هي (الوهم، والغلط، والخطأ)، وهي مترادفة عنده في الدلالة على المقصود، وقد يجمع بينها في

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٧٥).
(٢) المصدر السابق (١/ ٩٢).

بعض المواضع لتأكيد الوهم كقوله: « **فتوهَّمه** ابن جرير...**وأخطأ**»[١]، «وهذا **خطأٌ ووهمٌ**»[٢]، «وهو منه **خطأٌ** فاحشٌ **وغلطٌ** بيِّن»[٣].

٢. كما أنه قد استخدم بعض الألفاظ في عدة مواضع للدلالة على الوهم، وهي: (غير صحيح- لا يصح- لا يجوز- والصواب كذا (ويفهم أن ضده خطأ) - غير مستقيم- ذهب عنه وجه الصواب- وليس الأمر على ما ذكره- وبَطَلَ- أولى بالصِّحَّة- غير جائز- باطل- إلى غير ما قدَّروه- يبطل- فأنكر- ليست بشيء - لحن -خروج وعدول- خلاف لما اجتمع عليه- ولم نجد ذلك - وليس له وجه)[٤].

٣. وقد يُغَلِّظُ في الحكم بالوهم؛ فيقول مثلاً - كما في فرش سورة هود عليه السلام عند ذكره لوهم في ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [٢٥]- : «**وغلط** أبو عمر[٥] في ذلك **غلطاً فاحشاً**»[٦]، أو يؤكده كقوله - في فرش سورة إبراهيم عليه السلام في الياءات المحذوفات (الزوائد) عند ذكره لوهم في ﴿وَعِيدِ﴾ [١٤] و ﴿وَنُذُرِ﴾ بمواضعها الستة في سورة القمر [١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩]-: «وذلك **وهمٌ منهم غير مشكوكٍ فيه**...الخ»[٧].

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١٠٨٦).

(٢) المصدر السابق (٣/ ١١٩٥).

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٢٠٢).

(٤) ينظر: جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٣٤، ٤٥٦، ٤٧٠، ٢/ ٥٥٦، ٦٧٣، ٨٠٩، ٨١٨، ٨٦٠، ٨٨٨، ٩٣٧، ٣/ ١٠٧٤، ١٠٩٦، ١١١٣، ١١٢٤، ١١٢٩، ١١٨٨، ١٢٣٢، ٤/ ١٤٦٩، ١٦٧٢).

(٥) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان أبو عمر الدُّوري الأزدي البغدادي الضرير ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، الراوي عن أبي عمرو والكسائي، (ت٢٤٦هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٨٦، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥).

(٦) ينظر: جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١١٩٤).

(٧) ينظر: المصدر السابق (٣/ ١١٩٤).

٤. أنه يقدم الصواب في المسألة، ثم يتبعه بذكر الوهم الحاصل من بعض الرواة، كقوله في فرش سورة طه: «وكلهم قرأ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [٤٠] بفتح القاف إلا ما رواه عبد الحميد بن بكّار[١] ...عن ابن عامر[٢] أنه قرأ ﴿تَقِرَّ﴾ بكسر القاف، **وهو عندي وهم من ابن بكّار**»[٣].

٥. وقد يعكس في بعض المواضع فيقدم ذكر الوهم، ثم يذكر الصواب في المسألة، ومثال ذلك في فرش سورة المؤمنون قال الإمام الداني: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو[٤]﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾ [٢٠] بضم التاء وكسر الباء، وكذلك روى لي ابن خاقان عن أحمد بن أسامة[٥] عن أبيه[٦] عن يونس[٧] عن ابن كيسة[٨] عن سليم[٩] عن حمزة، **وهو غلط من ابن أسامة**؛ لأن أبا الفتح روى لنا عن جعفر بن أحمد[١٠] عن

(١) عبد الحميد بن بكار الكلاعي أبو عبد الله الدمشقي. (غاية النهاية ١/ ٣٦٠).

(٢) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي - بالحركات الثلاث في الصاد- أبو عمران، تابعي جليل وأحد القراء السبعة، (ت ١١٨هـ). (معرفة القراء ١/ ١٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٦١).

(٤) زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، (ت ١٥٤هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٢٣، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨).

(٥) أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن المصري، (ت٣٥٦). (معرفة القراء ١/٣٨، وغاية النهاية ١/ ٢٤٠).

(٦) أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن أبو سلمة المصري، (ت٣٠٧). (غاية النهاية ١/ ١٥٥).

(٧) يونس بن عبد الأعلى بن موسى أبو موسى الصدفي المصري، (ت٢٦٤). (معرفة القراء ١/ ١٥٦، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٧).

(٨) علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي، (ت٢٠٢هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٨٤).

(٩) سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر أبوعيسى ويقال أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ، (ت ١٨٨هـ وقيل ١٨٩هـ وقيل ٢٠٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٠٥، وغاية النهاية ١/ ٣١٨).

(١٠) جعفر بن أحمد بن عاصم أبو محمد البزاز الدمشقي المعروف بابن الرواس، (ت٣٠٧هـ). (غاية النهاية ١/ ١٩١).

محمد بن الربيع[(١)] عن يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة بفتح التاء مثل نافع، **وهذا هو الصواب.**»[(٢)].

٦. وقد يذكر في الموضع الواحد أكثر من وهم؛كقول الإمام الداني – في فرش سورة طه عند الخلاف في ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[١٢] -: «قرأ ابن كثير وأبو عمرو... بفتح الهمزة، وكذلك روى ابن مجاهد عن الحسن الجمال[(٣)] عن محمد بن عيسى[(٤)] عن حماد بن بحر[(٥)] **عن نافع وهو غلط.** وكذا روى الوليد[(٦)] عن يحيى[(٧)] عن ابن عامر، وكذلك روى أبو الحسن[(٨)] عن أصحابه عن نصير[(٩)] عن الكسائي، **وهو وهم.** وقرأ الباقون بكسرها وكذا قال ابن جبير[(١٠)] في (مختصره) عن اليزيدي[(١١)] عن أبي عمرو، **وهو خطأ**»[(١٢)].

---

(١) محمد بن الربيع بن سليمان أبو عبد الله الجيزي. (غاية النهاية ٢/ ١٤٠).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٣٨٩).

(٣) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجَمَّال أبو علي الرازي، (ت٢٨٩هـ).(معرفة القراء١/ ٤٦٣،وغاية النهاية ١/ ٢١٦).

(٤) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، (ت٢٥٣هـ وقيل ٢٤٢هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٤٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٣).

(٥) حماد بن بحر الكوفي. (غاية النهاية ١/ ٢٥٧).

(٦) الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي، (ت٢٤٠هـ). (معرفة القراء ١/ ١٦٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٠).

(٧) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو ويقال أبو عمر ويقال أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، (ت١٤٥هـ). (معرفة القراء ١/ ٢٣٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٧).

(٨) وهو طاهر ابن غلبون.

(٩) نُصَير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، (توفي في حدود ٢٤٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٢٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٠).

(١٠) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية، (ت٢٥٨هـ). (معرفة القراء١/ ٤١٦، وغاية النهاية ١/ ٤٢).

(١١) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، (ت٢٠٢هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٢٠، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥).

(١٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٣٥٣). ومختصر ابن جبير في عداد المفقود الآن.

٧. أنه يجزم في ذكر الوهم، وفي بعض المواضع لا يجزم بالوهم إذا لم يتبين له بالدليل القاطع، بل يقول: أظن، أو أحسب ونحو ذلك، ومثاله في فرش سورة البقرة قال الإمام الداني: «وكلهم قرأ ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [٢٨٠] بفتح النون وكسر الظاء إلا ما رواه ابن جبير عن أبي حمّاد[١] عن الأعشى[٢] عن أبي بكر[٣] عن عاصم أنه قرأ **{فنُظْرةً}** بضمّ النون وبنصب التاء، ولم يذكر الظاء، وعليها في كتابي علامة السكون، ولا يكون غير ذلك. وقال ابن جامع[٤] عن أبي حمّاد عن أبي بكر بكسر الظاء لم يذكر النون، **وأحسب ما رواه ابن جبير وهما.**»[٥].

٨. أنه يذكر اسم الواهم سواء كان شخصاً بعينه أو قراء بلد أو رواة راو، ويهتم بالتأكد من نسبة الوهم، ومثال ذلك قوله في فرش سورة آل عمران: «ونا أحمد بن عمر[٦] قال نا أحمد بن إبراهيم بن جامع[٧]، قال: نا بكر بن سهل[٨]، قال: نا عبد الصمد[٩] عن ورش[١٠] عن نافع ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر:٧] ممدودة؛ **وذلك خطأ،**

---

(١) عبد الرحمن بن شكيل ابن أبي حماد أبو محمد الكوفي.(غاية النهاية ١/ ٣٦٩).ويبدو والله أعلم أن في المطبوع من جامع البيان تصحيفاً، والصواب: ابن أبي حماد. كما أني لم أجد أن ابن حماد أخذ عن الأعشى، بل عن أبي بكر مباشرة، فلعل الصواب في النص:(إلا ما رواه ابن جبير عن ابن أبي حماد وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم).

(٢) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، (توفي في حدود ٢٠٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٣٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٠) .

(٣) شعبة بن عيَّاش بن سالم أبو بكر الحنَّاط الأسدي النهشلي الكوفي، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة، (ت١٩٣هـ وقيل ١٩٤هـ). (معرفة القراء ١/ ٢٠٨، وغاية النهاية ١/ ٣٢٥).

(٤) الحسن بن جامع الكوفي. (غاية النهاية ١/ ٢٠٩).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٤١).

(٦» أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله المصري القاضي، (ت٣٩٩هـ). (غاية النهاية ١/ ١٢٦).

(٧) أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكري أبو العباس المصري، (توفي بعد ٣٤٠هـ). (غاية النهاية ١/ ٣٥).

(٨) بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي، (٢٨٩هـ). (غاية النهاية ١/ ١٧٨).

(٩) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو الأزهر العتقي المصري، (ت ٢٣١هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٧٤، وغاية النهاية ١/ ٣٨٩).

(١٠) عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود =

وكنت أظنه من شيخنا أحمد بن عمر، حتى رأيتُ غير واحد من أصحاب ابن جامع قد روى ذلك كذلك، فعلمتُ أن الوهم منه. وقال محمد بن وضّاح[1] وإبراهيم بن بازي[2] وغيرهما عن عبدالصمد وداود[3] وأبي يعقوب[4] وغيرهما عن ورش غير ممدودة، فسقطت «غير» على ابن جامع.»[5].

٩. وفي مواضع قليلة لم يذكر اسم الواهم؛ كقوله في فرش سورة النحل: «...عن قالون[6] عن نافع ﴿نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٢] **بالنون – في الأولى– وهو وهم.** وسائر أصحاب قالون عنه مفتوحة النون – أي الثانية– وهو الصواب»[7].

١٠. وقد ينسب الوهم بغير تأكيد تورُّعاً إذا لم يكن متأكداً من الواهم في الموضع المذكور؛ كما أسند في فرش سورة المائدة: «عن محمد الباهلي[8]...عن نافع ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾[٢٨] مجزومة الياء، ذكر ذلك في سورة البقرة، وأدرجها في جملة المسكَّن

=بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش، (ت١٩٧هـ).(معرفة القراء١/ ٣٢٣،وغاية النهاية١/ ٥٠٢).

(١) محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبدالله الأندلسي القرطبي، (ت٢٨٦وقيل٢٨٧هـ). (غاية النهاية ٢/ ٢٧٥).

(٢) إبراهيم بن محمد بن بازي أبو إسحاق الأندلسي، (ت٢٩٤هـ). (غاية النهاية ١/ ٢٣).

(٣) داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي، ت (٢٢٣هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٧٥، وغاية النهاية ١/ ٢٧٩).

(٤) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال سيار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، (ت ٢٤٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٧٣، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢) .

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ٩٧١).

(٦) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي ويقال المري، مولى بني زهرة أبو موسى الملقب بقالون، (ت قبل ٢٢٠هـ) على الراجح. (معرفة القراء ١/ ٣٢٦،وغاية النهاية ١/ ٦١٥).

(٧) فتكون قراءة قالون بياء مضمومة ثم نون مفتوحة وكسر الزاي مشددة. جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٧٠).

(٨) محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي، (ت٣١٤هـ). (معرفة القراء ١/ ١٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٢).

من الياءات، ثم قال في سورة يونس عليه السلام ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٥] منصوبة الياء، **وهو الصواب، والأول خطأٌ لا شكَّ فيه وأحسبه الباهلي، والله أعلم»** [١].

١١. **أكثر من نسب إليهم الإمام الداني الوهم:** الإمام ابن جبير؛ حيث ذكر له اثنين وعشرين وهماً، والإمام ابن شنبوذ[٢]؛ حيث ذكر له ثلاثة عشر وهماً، والإمام ابن مجاهد؛ حيث ذكر له اثني عشر وهماً.

١٢. **أنه يذكر علة التوهيم في الغالب، وفي بعض المواضع لا يذكر علة الوهم؛** كقوله مثلاً في فرش سورة آل عمران في الياءات المحذوفات (الزوائد) عند ﴿وَخَافُونِ﴾[١٧٥] قال الإمام الداني: «وروى ابن شنبوذ عن قنبل[٣] بياءٍ في الحالين **وهو غلط**»[٤].

ومن خلال تتبعي للمواضع التي لم يذكر فيها الإمام الداني علة توهيمه لها وجدت أن السبب في جُلِّها الشذوذ وهو مخالفة الجماعة، والله أعلم.

١٣. **أن تعليل التوهيم عند الإمام الداني يتركز حول ثلاثة أسباب رئيسة، هي:** الشذوذ، ومخالفة اللغة العربية، ومخالفة الرسم - وهذه الأمور الثلاثة هي الأساس في التوهيم ، وهي تعني مخالفتها لأركان قبول القراءة[٥] -، وهناك أسباب أخرى فرعية سيأتي ذكرها مع التمثيل عليها في المباحث التالية.

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠٣٣).

(٢) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي، (ت٣٢٨هـ). (معرفة القراء ٢/ ٥٤٦، وغاية النهاية ٢/ ٥٢)

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جُرجة أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل، (ت ٢٩١هـ). (معرفة القراء١/ ٤٥٢ وغاية النهاية ٢/ ١٦٥).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠٠٢).

(٥) وهي التي نظمها الإمام ابن الجزري في الطيبة ص (٣٢):

فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنه فى السبعة

١٤. أنه يختصر في ردِّ الوهم غالباً؛ كقوله في مراتب المد عند القراء في الأصول: «وقال الأصبهاني[(١)] في كتابه عن أصحابه ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١ وغيرها] منبور غير ممدود، **وأخطأ؛ لأن حرف المدّ مع الهمز في ذلك من كلمة، فمدّه إجماع**» [(٢)].

١٥. وقد يسهب في الردِّ على الوهم في بعض المواضع حسب ما يقتضيه الحال من أهمية المسألة والوهم الواقع فيها، وذلك كقوله في فرش سورة البقرة: «وقد روى أبو ربيعة[(٣)]...عن البزّي[(٤)] أيضاً في سورة المجادلة ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾ [٩] كذلك–أي بتشديد التاء–، **وذلك خطأ في هذين الحرفين من جهتين:** إحداهما: أن ذلك مخالفة لرسم المصحف المتّفق على إثباته، إذ هما فيه بتاءين ظاهرين، وقد أتت لهما نظائر، نحو ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾ [النساء:٢]...وشبهه. وانعقد إجماعهم على إظهار التاءين فيهن، فلو كان ما رواه المذكورون عن البزّي من التشديد فيهما صحيحاً لما خصّا به دونهنّ، ولجرى في جميعهنّ، إذ لا فرق بينها وبينهنّ. والثانية: أنه عدول عن مذهب ابن كثير في التاءات المشدّدات إذ كان ما يشدّد منهن في الرسم بتاء واحد، وهو في الأصل بتاءين ليدل بالتشديد على ذلك، فأما ما كان في الرسم بتاءين فمُسْتَغْن عن التشديد بظهور التاءين»[(٥)].

---

(١) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، وقيل: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ أبو بكر الأسدي الأصبهاني، (ت ٢٩٦هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٥٩، وغاية النهاية ٢/ ١٦٩).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٦٩).

(٣) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي المكي المؤدب، (ت ٢٩٤هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٥٤، وغاية النهاية ٢/ ٩٩).

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزِّي المكي، (ت ٢٥٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٦٥، وغاية النهاية ١/ ١١٩) .

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٣٣-٩٣٤).

١٦. أنه يحيل على بعض كتبه زيادةً في بيان الردِّ على بعض الأوهام؛ كقوله في فرش سورة القصص: «كلهم سكّن الياء من قوله ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] إلا ما حكاه ابن جبير في «مختصره» عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه فتحها، **وذلك خطأ منه...وقد أتينا على البيان عن ذلك في كتابنا المصنّف في الياءات**»(١).

١٧. أنه ينقل عن الأئمة قبله تنبيهاتهم على أوهام القرَّاء، خصوصاً تنبيهات الإمام أبي بكر ابن مجاهد، وقد يوافقهم أو يردّ عليهم، ومن أمثلة موافقته ما رواه بسنده في فرش سورة التساؤل (النبأ) عن يحيى(٢) قال: «قلتُ لأبي بكر: خالفوني عنك فقالوا: ﴿فُتِّحَتِ﴾[١٩] مثقلة. فضحك وقال: **أخطئوا** لم يكن عاصم يثقلها»(٣).

١٨. يتلمس الأعذار للواقعين في الأوهام ما وجد إلى ذلك سبيلاً؛ كقوله: «سقطت عليه»، وستأتي في المباحث التالية أمثلة على ذلك.

هذه هي أبرز ملامح منهج الإمام أبي عمرو الداني في التنبيه على أوهام القراء في كتابه جامع البيان في القراءات السبع.

وسأذكر في المباحث التالية بإذن الله تعالى أهم الموضوعات التي نبه فيها الإمام الداني على أوهام بعض القرَّاء مع التمثيل، والله الموفق.

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٥٧). وكتابه المصنف في الياءات في عداد المفقود الآن.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصِّلحي،(ت ٢٠٣هـ).(معرفة القراء ١/ ٣٤٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٣).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٦٨٤).

المبحث الثاني

تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في باب الأسانيد من جامع البيان

باب الأسانيد في جامع البيان مليء بالنكت المهمة، والتنبيهات والتصويبات، فلم يكتف الداني بذكر الأسانيد والطرق في القراءات السبع، بل كان يعقب وينبه ويصحح على الأوهام في هذه الأسانيد.

وقد تميز الإمام أبو عمرو الداني بدقة ملاحظة، وتيقظ وانتباه بحيث لا تفوته الأخطاء، ولا تجوز عليه الأوهام.

وقد تتبعتُ تنبيهاته على أوهام القرَّاء في باب الأسانيد فوجدته:

١. ينبه على ما يقع من وهم بزيادة أو حذف اسم راوٍ في سند الخبر الذي يسنده، مع بيان سبب الوهم باختصارٍ في بعض المواضع، وذلك بعد ذكر السند الواقع فيه الوهم، ومثال ذلك:

في الحذف: أسند الداني عن: «...عبد الله بن عيسى المدني(١)، قال: هارون بن موسى الفَرْوي(٢)، قال: حدّثنا قالون أن محمد بن إسحاق بن محمد المسيّبي(٣) حدّثه أن نافع بن أبي نعيم القارئ أخبره أنه قرأ هذه القراءة على عدة من التابعين: أبو جعفر القارئ(٤) ويزيد بن رومان(٥) وشيبة بن نصاح(٦) وعبد الرحمن بن هرمز

(١) عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة، (ت٢٨٧هـ). (غاية النهاية١/ ٤٤٠).

(٢) هارون بن موسى بن أبي علقمة المدني، (ت٢٥٣هـ). (تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣١).

(٣) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيَّبي المدني،(ت ٢٣٦هـ).(معرفة القراء ١/ ٤٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٩٨).

(٤) يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور، (ت١٣٠هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء ١/ ١٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢).

(٥) يزيد بن رُومان أبو رَوْح المدني مولى الزبير،(ت ١٢٠هـ وقيل ١٢٩هـ وقيل ١٣٠هـ). (معرفة القراء١/ ١٧٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٨١).

(٦) شَيْبة بن نِصاح بن سَرْجَس بن يعقوب أبو ميمونة المدني،(ت ١٣٠هـ وقيل ١٣٨هـ). (معرفة القراء =

الأعرج[1] وجماعة، فكل ما اجتمع له اثنان على حرف من هذه القراءة أثبتُّه وقرأته»، ثم عقب على هذا السند بقوله: «لم يذكر الفروي في حديثه مسلم بن جندب[2]، وقال: إنّ محمد بن إسحاق سمعه من نافع، وإنما سمعه من أبيه إسحاق[3] عن نافع، وعن إسحاق نفسه رواه قالون، **فغلط عليه الفرويّ أو عبد الله بن عيسى فذكر ابنه محمداً**»[4]، فهنا بين الداني الغلط في هذا الخبر، حيث نسب إلى محمد بن إسحاق السماع من نافع، وهو لم يسمع منه مباشرةً بل سمع من أبيه عن نافع، كما ذكر الداني أن هذا الغلط وقع إما من الفروي أو عبدالله بن عيسى، فلم يجزم بالواهم.

وفي الزيادة: أسند الإمام الداني عن: «...ابن عبد الرزاق[5]...قال الخزاعي[6]: وأخبرني عبد الوهاب[7] أنه قرأ على عبد الملك بن عبد الله بن سعوة[8]، وأنه قرأ على وهب بن زمعة بن صالح[9]، وأنه قرأ على أبيه[10]، وأنه قرأ على ابن كثير، وأنه

=١/ ١٨٢، وغاية النهاية ١/ ٣٢٩).

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي، (ت ١١٧هـ وقيل ١١٩هـ). (معرفة القراء ١/ ١٨٠، وغاية النهاية ١/ ٣٨١).

(٢) مُسلم بن جُندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاصّ، تابعي مشهور، (توفي بعد سنة ١١٠هـوقيل ١٣٠هـ). (معرفة القراء ١/ ١٨٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٧).

(٣) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي أبو محمد المُسيَّبي المدني،(ت ٢٠٦هـ).(معرفة القراء ١/ ٣٨، وغاية النهاية ١/ ١٥٧).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٢٢٧).

(٥) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي أبو إسحاق، (ت ٣٣٩هـ وقيل ٣٣٨هـ). (معرفة القراء ٢/ ٥٦٦، وغاية النهاية ١/ ١٦)

(٦) إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي،(ت٣٠٨هـ).(معرفة القراء١/ ١٨٤،وغاية النهاية١/ ١٥٦).

(٧) عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو اسحاق المكي،(ت في حدود ٢٠٥هـ) على الراجح.(معرفة القراء ١/ ٣٧٢،وغاية النهاية ١/ ٤٨٠).

(٨) عبد الملك بن عبد الله بن سعوة (وفي الغاية بالشين المعجمة)، أبو الوليد المكي. (غاية النهاية ١/ ٤٦٩).

(٩) وهب بن زمعة بن صالح المكي. (غاية النهاية ٢/ ٣٦١).

(١٠) زمعة بن صالح أبو وهب المكي. (غاية النهاية ١/ ٢٩٥).

قرأ على مجاهد[١] ودرباس[٢])، ثم قال أبو عمرو: «**وهم ابن عبد الرزاق في هذا الخبر، فأدرج بين زَمعة وبين مجاهد ودرباس ابنَ كثير**»، ثم ذكر الإسناد الصواب فقال: «...قال حدثنا إسحاق، قال أخبرني عبد الوهاب أنه قرأ على عبد الملك بن عبد الله بن سعوة، وعلى شعيب بن أبي بزّة[٣]، وأخبراه أنهما قرآ على وهب بن زمعة بن صالح، وأنه قرأ على أبيه زمعة بن صالح، وقرأ زمعة على مجاهد ودرباس» ثم أسند الإمام الداني أيضاً أن الخزاعي قال: «قرأتُ على ابن فليح، وقال: قرأتُ على عبد الملك بن عبد الله ابن سعوة، وعلى شعيب بن أبي بزة، وأخبره أنهما قرآ على وهب بن زمعة بن صالح، وأخبرهما أنه قرأ على أبيه زمعة بن صالح، وقرأ زمعة على مجاهد ودرباس. **قال أبو عمرو: وهذا هو الصحيح، وما حكاه ابن عبد الرزاق خطأ**»[٤]. ويلاحظ أن الداني يستخدم لفظ (الصحيح) في ما يقابل (الخطأ)؛ ولذا فإن كل ما يقول فيه الداني: والصحيح كذا، فإن ضده خطأ، والله علم.

وقد وافق ابن الجزري الداني في توهيم ابن عبدالرزاق أول الأمر، ثم لم يرتضِ قول الداني وتعقبه بقوله: «قلتُ: وكذلك قال غير ابن عبدالرزاق حتى أن الهذلي[٥] أدخل زمعة في الرواة عن ابن كثير قال - أي الهذلي -: واستحسنها أبو بكر ابن مهران[٦])، وكأنَّ ابن الجزري حينما رأى أكثر من إمام ذكر ذلك مال إلى القول بعد

---

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين، (ت ١٠٣هـ وقيل ١٠٤هـ وقيل ١٠٢). (معرفة القراء ١/ ١٦٣، وغاية النهاية ٢/ ٤١).

(٢) درباس المكي، مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. (غاية النهاية ١/ ٢٨٠).

(٣) شعيب بن أبي بزة (وفي الغاية بالراء المهملة وهو تصحيف) المكي. (غاية النهاية ١/ ٣٢٨)

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣١٦-٣١٧).

(٥) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو القاسم الهذلي البسكري (ت ٤٦٥ هـ) على المشهور. (معرفة القراء ٢/ ٨١٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٧) .

(٦) أحمد بن الحسين بن مِهْران أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري،(ت٣٨١هـ). (معرفة القراء ٢/ ٦٦٢، وغاية النهاية ١/ ٤٩).

الوهم، ثم جمع ابن الجزري بين القولين فقال: «قلتُ: والقولان صحيحان؛ فيكون قرأ على ابن كثير، وشاركه في شيخه، والله أعلم». وعلى هذا يكون ابن عبدالرزاق غير واهم فيما قال[1].

٢. **ينبه على الأخطاء في أسماء الرواة وأنسابهم، بدون ذكر العلة، ومن ذلك:** عند ذكره نسب قنبل قال: «وأما قنبل: أبو ربيعة يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن قنبل، وابن الصبّاح[2] يقول في نسبه: قنبل بن عبد الرحمن بن مخلد بن خالد بن سعيد بن جرجة، وكذا قال ابن عبد الرزاق، **والصّحيح نسب ابن مجاهد**»،[3]، ونسب ابن مجاهد لقنبل هو: «أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة، المخزومي، المكي...ويلقب قُنبلا»[4].

٣. **التنبيه على ما قد يقع من وهم في المتابعات، ومثال ذلك:** قول الداني: «وتابع البزيّ أيضاً على روايته أن القسطَ[5] قرأ على ابن كثير نفسه عبدُالوهاب بن فليح...وتابعه أيضا على ذلك عبد الله بن جبير الهاشمي[6] عن القوَّاس[7] فيما حكاه الخزاعي عنه، حدثنا الفارسي، عن أبي طاهر[8] عنه. **وأحسب الخزاعي حمل رواية القوَّاس على رواية البزي، وذلك غلط منه على القوَّاس**»[9].

(١) غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٩٥). وينظر: الكامل للهذلي، ص (٢٢٩)، وتنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٤٢١).

(٢) محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي، أبو عبد الله. (معرفة القراء ١/ ٢٢٨، غاية ٢/ ١٧٢).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣٠٧).

(٤) السبعة لأبي بكر ابن مجاهد، ص (٩٢)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣٠٥).

(٥) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسط، (ت ١٧٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٢٩٠، وغاية النهاية ١/ ١٦٥).

(٦) عبد الله بن جبير الهاشمي المكي. (غاية النهاية ١/ ٤١٢).

(٧) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المعروف بالقواس، (ت٢٤٠وقيل٢٤٥هـ). (معرفة القراء ١/ ١٤٨، وغاية النهاية ١/ ١٢٣).

(٨) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز، (ت ٣٤٩هـ). (معرفة القراء ٢/ ٦٠٣، وغاية النهاية ١/ ٤٧٥).

(٩) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣١٤).

٤. **التنبيه على ما قد يقع في الأسانيد من أخطاء النساخ، ومن ذلك:** ذكر الإمام الداني إسناد أحد طرق اليزيدي عن أبي عمرو فقال: «وأما طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد[١] عن جده[٢]، وعمه أبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد[٣] عن أبيه: فحدثنا محمد بن أحمد البغدادي[٤]، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أبي محمد[٥]، عن أخيه، عن عمه، عن اليزيدي، عن أبي عمرو بالقراءة ». ثم قال أبو عمرو: «في كتابي وفي سائر النسخ من كتاب ابن مجاهد: عن أبيه وعمه، **وهو خطأ. وأحسبه من قبل النساخ. والصواب: عن أخيه وعمه**»، ثم ساق سنداً آخر عن أبي بكر ابن مجاهد قال: «حدثنا أبو القاسم بن اليزيدي، قال حدثني أخي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد، وعمي إبراهيم بن أبي محمد، قالا حدثنا أبو محمد عن أبي عمرو.»[٦].

وقد نقل الإمام ابن الجزري هذا التنبيه عن الداني، وأيده بقوله: «ووقع في كتاب السبعة لابن مجاهد: أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن اليزيدي عن أبيه وعمه، **وهو وهم وصوابه** عن أخيه وعمه، ولعله تصحيف أو سبق قلم؛ فقد ذكره ابن مجاهد كذلك على الصواب في غير كتاب السبعة كما ذكره الجماعة» [٧].

---

(١) أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو جعفر البغدادي. (غاية النهاية ١/ ١٣٣).

(٢) وهو يحيى اليزيدي، وقد سبق التعريف به.

(٣) إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي. (غاية النهاية ١/ ٢٩).

(٤) محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم البغدادي، (ت٣٩٩هـ). (غاية النهاية٢/ ٧٣).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣١٦-٣١٧).

(٦) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٣٢٨).

(٧) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٩، ٤٩٢-٤٩٣). وينظر كتاب السبعة لأبي بكر ابن مجاهد، ص (٩٩).

المبحث الثالث

تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في أبواب الأصول من جامع البيان

فصَّل الإمام الداني في أبواب الأصول تفصيلاً مسهباً، فلا يكاد يوجد كتاب مؤلف في القراءات أسهب في أبواب الأصول مثله.

وكان مما قام به أن نبَّه على الأوهام الواقعة في بعض مسائل هذه الأبواب، والإمام أبو عمرو الداني راوية ناقد، لا يقبل الروايات على علّاتها، ولكن ينقدها، ولا يمرّ الأخبار على عواهنها، بل يزيف الزائف.

ومن خلال حصري للمواضع التي نبه فيها على الأوهام في أبواب الأصول سأذكر في النقاط التالية أهم الموضوعات التي نبه فيها على الأوهام، فأقول وبالله التوفيق:

١. **ينبه على الأوهام التي يقع فيها جماعة من قراء بلدٍ أو راوٍ بدون أن ينسب الوهم لشخص بعينه، ومن أمثلة ذلك:** في (باب اختلافهم في فاتحة الكتاب) قال الإمام الداني: «قد كان بعض متقدّمي المغاربة من أصحاب ورش يتأوّل الإشباع فيما تقدم وشبهه - يقصد إشباع الحركة في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾[الفاتحة:٥] - أنه المولّد للحروف الصّحاح، فكان يبالغ في تمطيط الكسرات مع الياءات والضمّات مع الواوات، وهم الذين يقولون ياء شكلٍ لقيت ياء سواد، وواو شكلٍ لقيت واو سواد، **وذلك خطأٌ من متأوّله، وغلطٌ من متأمّله، وجهلٌ من قائله ومسجله، والآخذ به؛** إذ التمطيط المولّد للحروف زيادة محضة، وكتاب الله تعالى محظور منها، وسواء كانت لفظاً أو رسماً»[(١)].

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٠٩).

٢. **ينبه على الأوهام في نسبة الأوجه، ومن ذلك:** قال الإمام الداني في فصل (إذا حال بين الهمزتين حائل): «وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:٢٦٤] لا يهمز الأولى من أجل همزة ﴿ٱلنَّاسِ﴾، و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١وغيرها] يهمز الواو ويكسر الألف الآخرة بغير همز، قال: لأنهم لا يجمعون بين همزتين في حرف واحد». ثم علق الإمام الداني على (ترك الهمز) في هذين الموضعين فقال: «**وهذا غلط من الخزاعي من جهتين:** إحداهما أن الهمزتين في ذلك لم تتلاصقا بل قد فصل بينهما في﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ الألف، وفي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾اللام المتحركة والألف، فوجب تحقيقها؛ لأنها لا يستثقلان. والثانية: أن ذلك كان يجب في كل كلمة فيها همزتان قد فصل بينهما فاصل، نحو قوله: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[الممتحنة: ٤]... وما أشبهه، وذلك غير معروف من مذهب ابن كثير في ذلك بإجماع، **فصحّ أن الذي حكاه الخزاعي غلط لا شك فيه**، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل» [(١)]. وقد أشار الإمام الداني إلى هذا الغلط أيضاً في فرش سورة البقرة بتوسع أكثر وذَكَر عللاً أخرى في الردّ على غلط الخزاعي غير التي ذكرها في الأصول؛ حيث قال: «وقال الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ تركوا همزها من أجل ألف ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المهموزة، وكذلك في النساء [٣٨] ، قال: وهم يهمزون الفعل منه مثل ﴿يُرَآءُونَ﴾ [النساء:١٤٢] ، ثم قال في النساء: ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ بالهمز مثل رعاء، ولم يذكر الذي في الأنفال[٤٧]». وعلق الإمام الداني على هذه الرواية قائلاً: «ولم يبيّن الخزاعي أيّ الهمزتين من ذلك تركوا، وأيهم كانت المتروكة، **واعتلاله لتركهم إيّاها خطأ؛** لأنها لم تلق همزة، فيجب تركها من أجلها. إلا أن قوله: تركوا همزها من أجل ألف ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المهموزة، وقوله في النساء وتمثيله يدلّ على أنه أراد الثانية، وذلك

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٤٧-٥٤٨).

يبطل من جهتين: إحداهما: أن ألف الناس ليست بهمزة محقّقة فترك من أجلها كما زعم، بل هي ألف وصل تسقط من اللفظ في حال الاتصال. والجهة الأخرى: أن الألف الزائدة التي قبل تلك الهمزة المتروكة يلزم إسقاطها إظهاراً لسكونها وسكون ما بعدها، وذلك مما لا يعرف في الأداء بإجماع. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين معاً لأجل الألف الفاصلة بينهما، وكذلك روى أبو ربيعة...، وكذلك حكى الزينبي[1] أنه قرأ على الخزاعي، **قال: وغلط في قوله بغير همز**، وبذلك قرأتُ أنا...عن ابن كثير.»[2].

٣. ينبه على الأوهام في إدراج مواضع تحت أصلٍ من أصول القارئ، ومثال ذلك: في (باب الإدغام الكبير)، عند ذكره لموانع الإدغام عند أبي عمرو ذكر الإمام الداني مانع: (إذا كان الحرف الأول تاء خطاب أو تاء المتكلم)، ثم قال: «وقد أدرج ابن جُبير في هذا الضرب حرفين ليسا منه، وحكى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أظهرهما، وهما قوله: ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾[المائدة:١٠٦]، و﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام: ٦١] ؛ **وذلك غلط منه؛ لأن تاء الموت أصلية فلا علة تمنع من إدغامها في مثلها كما منعت منه تاء الخطاب وتاء المتكلم**»[3].

٤. ينبه على الأوهام في مسائل عدّ الآي التي لها تعلق بالخلاف، ومن ذلك: قول الإمام الداني عن (قتيبة[4] الراوي عن الكسائي في باب فاتحة الكتاب): «قال

(١) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، (ت٣١٨هـ). (معرفة القراء٢/ ٥٦٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٦٧).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٣١-٩٣٢).

(٣) المصدر السابق (١/ ٤٣٠).

(٤) قتيبة بن مهران أبو عبدالرحمن الأزاذاني، (توفي بعد٢٠٠هـ). (معرفة القراء١/ ٣٥٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٧).

في الزمر: ﴿وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [٣٠] ليس برأس آية، **وذلك غلط من قتيبة** إذ الإجماع من العادِّين منعقد على أنه رأس آية[(١)]؛ وجب أن يكون الميم قبله مضمومة طرداً لمذهبه في جميع الفواصل»[(٢)].

٥. **ينبه على الأوهام في التعليل والتوجيه في الأصول، ومن ذلك:** ما أسنده الإمام الداني عن ابن مجاهد عن اليزيدي في (باب الإدغام الكبير) أنه قال: «إنما أدغم ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٨٤] من أجل كسرة الذال» أي إدغام باء ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ في ميم ﴿مَن﴾، ثم علق الإمام الداني على هذه العلّة بقوله: «**وهذه علّة لا تصحّ**؛ لأنه لو كان إنما يدغم الباء في الميم من أجل وقوع الكسرة قبلها، لوجب أن يدغم﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ [الحج:٤٤] ، و﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة:٢٦] و﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[الحج:٧٣]...ونظائر ذلك مما قبل الباء فيه كسرة، وهو يظهره بإجماع». ثم لم يكتف بذلك بل أورد إيرادات وردّ عليها، فيستطرد قائلاً: «ولعل قائلاً يقول: إنما أراد إذا انضمّت الباء ووليتها الكسرة، وذلك غير موجود إلا في كلمة ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ لا غير، فذلك لا يصحّ أيضاً من جهتين: أحدهما: أنه لم يذكر الضمة وذكر الكسرة. والثانية أن جعفر بن محمد الأَدَمي[(٣)] روى عن ابن سعدان[(٤)] عنه عن أبي عمرو أيضاً أنه أدغم ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ في المائدة [٣٩]، والباء مفتوحة، وقد أدغم من رواية أبي عبد الرحمن[(٥)]، عن أبيه، عنه ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] والمدغم مفتوح وقبله كسرة، ولم يدغم ﴿لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ﴾ [يونس: ٨١] والحاء

(١) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني، ص (٢١٧)، والتبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان لأبي حفص العطار، ص (٢٧٤).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٢٢).

(٣) جعفر بن محمد أبو محمد الأصبهاني الأدمي. (غاية النهاية ١/ ١٩٨).

(٤) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، (ت٢٣١هـ). (معرفة القراء١/ ٤٣١، وغاية النهاية ١٤٣/٢).

(٥) عبدالله بن يحيى بن المبارك أبو عبدالرحمن ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي. غاية النهاية (١/ ٤٦٣).

مضمومة، وهي والعين من مخرج واحد كالباء والميم، فدلّ ذلك على صحّة ما قلناه»[1].وقال ابن الجزري بعدما ذكر اعتراض الداني: «والعلّة الجيدة فيه صحة النقل، مع وجود المجاور، ومما يدل على اعتباره أن جعفر بن محمد الأَدَمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ﴾ في المائدة [٣٩] ، والباء في ذلك مفتوحة ، وما ذاك إلا من أجل مجاورة ﴿بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ المدغمة في مذهبه والله أعلم. والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ في هود [١١٢]، والله أعلم.» [2].

٦. **ينبه على الأوهام الواقعة في كتب القراءات في الأصول، ومن ذلك:** (في باب ذكر مذاهبهم في الإظهار والإدغام للحروف السواكن، مبحث الذال عند الجيم) قال الإمام الداني : «**وكذلك حكى ابن جبير -أي بالإظهار- في مختصره،** وعن اليزيدي عن أبي عمرو وقال: كلهم قرأ ﴿إِذۡ جَآءَكُمۡ﴾ [سبأ: ٣٢] و﴿ إِذۡ جَآءُوكُم ﴾ [الأحزاب: ١٠] و﴿إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ﴾ [الأحزاب: ٩] ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا﴾ [البقرة:١٢٥] غير مدغم. قال: ولا نعلم أحداً أدغمه» ثم بيَّن الداني غلط ابن جبير في مختصره فقال: «**وذلك غلط منه على أبي عمرو**، على أن الذين نقلوا القراءة عنه أداءً من الأنطاكيين وغيرهم لا يعرفون غير الإدغام، وكذلك حكى ابن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب[3]، عن أصحابهما عنه.»[4].

٧. **ينبه على الأوجه الخارجة عن مذاهب القرَّاء أو القواعد العربية ويحكم عليها بالوهم، ومن ذلك:** في فصل (دخول همزة الاستفهام على أل التعريف) قال

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٥٦-٤٥٧).

(٢) النشر لابن الجزري (١/ ٢٨٧).

(٣) أحمد بن يعقوب التائب أو الطيب الأنطاكي، (ت٣٤٠هـ). (غاية النهاية١/ ١٥١).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (١/ ٤٢٢).

الإمام الداني: «وقد روى محمد بن الفرح[(١)] عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] مهموزاً غير ممدودٍ، لم يرو ذلك أحدٌ غيره، **وهو غلط لخروجه عن مذاهب القراءة وسنن العربية وبالله التوفيق**»[(٢)].

٨. ينبه على التراجم التي قد تُوهِمُ معنىً خاطئاً، ويُبيّن الصواب في مرادها، ومن ذلك: في باب الهزتين من كلمتين، وعند الضرب الرابع: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة:١٣] نقل الإمام الداني عن الخُزاعي قوله: «مذهبهم يعني أصحابه الثلاثة – يقصد أصحاب ابن كثير، وهم البزي وابن فُليح وعبدالله بن جبير عن القوَّاس - إذا اجتمعتا على خلاف همزوا الأولى وأسقطوا الآخرة،». ثم علق الإمام الداني على قول الخزاعي فقال: «فأما قوله همزوا الأولى وأسقطوا الآخرة، فإن كان أراد التسهيل فقد أصاب، **وإن كان أراد ذهاب الهمزة رأسا فقد أخطأ؛ لأن ذلك غير جائز في الهمزة المبتدأة إذا التقت بمثلها ولا يتمكن اللفظ به**»[(٣)].

٩. ينبه على الأوهام في ترجمة القراءة ووصفها، ومن ذلك: ما ذكره الداني عن اليزيدي الراوي عن أبي عمرو في (باب مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتوسطة، فصل في روايات الوقف على الهمز ورواته)؛ قال: «وروى العباس بن محمد[(٤)]، عن إبراهيم، عن أبيه اليزيدي: ما كان في القرآن من الممدود، فإنك إذا وقفت عليه وقفت بألفين» ثم بين الداني المعنى الصواب لترجمة (بألفين) فقال: «يعني بالألفين: الألف التي قبل الهمزة المطوّلة لأجلها، والألف التي تبدل من التنوين بعدها

(١) محمد بن الفرح (وفي الغاية الفرج بالجيم المعجمة، ويبدو أنه تصحيف) أبو بكر الخرابي. (غاية النهاية ٢/ ٢٢٨).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٢٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٥٤٣).

(٤) العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو الفضل البغدادي الملقب بعرام. (غاية النهاية ١/ ٣٥٤).

والهمزة محقّقة بينهما»، وبعد ذلك نبه على ما روي من ترجمة خاطئة معللاً فقال: «وقد وجّه أبو طاهر بن أبي هاشم قوله بألفين إلى أنه يسهّل الهمزة، فيجعلها ألفاً وبعدها الألف المعوّضة من التنوين كفعل حمزة سواء. **وهذه الترجمة غلط لا شك فيه؛** وذلك أن الهمزة إذا سهّلت وجعلت ألفا لم يكن الوقف بألفين، بل بثلاث ألفات التي قبل الهمزة والمجعولة خلفاً منها والمبدلة من التنوين، وذلك خلاف لما رواه إبراهيم عن أبيه أن الوقف بألفين والوقف بهما لا يكون إلا مع تحقيق الهمز لا غير»(١).

١٠. ينبه على الأوهام في الروايات المخالفة لما نصَّ عليه القارئ في كتابه، ومن ذلك: قال الإمام الداني في (باب الهمزة المفردة) عند لفظة ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم:٥٣]، و﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ [التوبة:٧٠، والحاقة:٩] : «وروى أبو سليمان(٢) وسائر الرواة عن قالون أنه همزهما، وكذا قال لي أبو الفتح، عن قراءته على عبدالله بن الحسين(٣)، عن أصحابه، عن الحُلْواني(٤).» ثم نبه على أن هذه الرواية عن الحُلْواني وهم فقال: «**وهم؛ لأن الحُلْواني نصّ على ذلك في كتابه بغير همز...**»(٥). وقد نقل ابن الجزري هذا التوهيم عن الداني، ووافقه(٦).

قال الدكتور أحمد الرويثي بعد أن ذكر هذا الوهم: «**فنستخلص من هنا قاعدة مهمة،** وهي أن الوجه المخالف للنص الثابت عن القارئ أو الراوي يُحكم عليه

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٦٠٤).

(٢) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي. (غاية النهاية ١/ ٣٠١).

(٣) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السَّامِرِيّ البغدادي،(ت ٣٨٦هـ).(معرفة القراء ٢/ ٦٣٤،وغاية النهاية ١/ ٤١٥).

(٤) أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداذ الصفَّار أبو الحسن الحُلْواني يعرف بازداذ، (ت ٢٥٠هـ) وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ١/ ٤٣٧، وغاية النهاية ١/ ١٤٩).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٦٠).

(٦) النشر لابن الجزري (١/ ٣٩٤).

بالوهم، لا سيما إذا كان ذلك الوجه مخالفاً لما كان عليه سائر الرواة؛ فيكون مخالفاً للنص والأداء المستفيض عن الراوي، فيترجح وقوع الوَهَم فيه ممن شذ وانفرد، ولعل هذا الوهم وقع من عبدالله بن الحسين السامري فإنه لما كبر اختل حفظه ولحقه الوهم»[(١)].

١١. ينبه على الأوهام في بعض الروايات لمخالفتها رواية مسندة عند الإمام الداني بطريق أوثق وأشهر، ومن ذلك: في (باب ذكر مذاهبهم في الإظهار والإدغام للحروف السواكن) قال الإمام الداني: «وروى ابن جُبير، عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: أنه أدغم الدال في الجيم، نحو قوله: ﴿لَقَدْجِئْنَاكُمْ﴾ [الزخرف: ٧٨] » ثم قال: «**وهو وهم من ابن جُبير**» وعلل سبب التوهيم أنه مخالف للرواية التي أسندها فقال: «لأن عبدالعزيز بن جعفر حدّثنا قال: حدّثنا عبدالواحد بن عمر[(٢)]، قال: حدّثنا ابن فرح[(٣)]، قال: حدّثنا أبو عمر[(٤)] عن الكسائي عن أبي بكر **عن عاصم** أنه كان يكره الإدغام في القرآن كلِّه». وقد علق الإمام الداني على هذا الأثر في موضع آخر فقال: «وهذا قول فَجِيل -أي عريض- يدخل فيه كل حرف مدغم يجوز إظهاره» [(٥)].

١٢. ينبه على الأوهام الواقعة في الروايات المتضادة، ويبين الروايات الصحيحة، ومن ذلك: أسند الإمام الداني في باب الهمزة المفردة الروايتين التاليتين: «وحدّثني فارس بن أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمد ابن الربيع قال:

---

(١) تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٥٨٤).

(٢) هو أبو طاهر بن أبي هاشم، وقد سبق التعريف به.

(٣) أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر، (ت ٣٠٣هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٦٨ ، وغاية النهاية١/ ٩٥).

(٤) هو الدوري، وقد سبق التعريف به.

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٦٤٢،٦٢٦).

حدّثنا يونس عن ورش عن نافع ﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ﴾[الأنعام: ١٤٣] غير مهموز. وحدّثني الخاقاني قال: حدّثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع ﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ﴾ مهموزة»، ثم بين الرواية الصحيحة منهما، وعلَّة الخطأ في الرواية الأخرى فقال: «**والصواب ما رواه محمد بن الربيع وأظنُّ أسامة بن أحمد سقطت (غير) عليه**»[1].

١٣. ينبه على أوهام بعض شيوخه بدون أن يسميهم، ومن ذلك: في (باب الهمزة المفردة) قال الإمام الداني: «**وقد غلط بعض شيوخنا** على يونس، فحكى عنه أنه روى عن ورش ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران:١٣] بالهمز، وإنما رواه عن سَقْلاب[2] وحده، فلم يميِّز هذا الإنسان بين الروايتين، ولا فرَّق بين الطريقين»[3].

١٤. ينبه على الأوهام في القياس، ومن ذلك: في (باب ذكر مذهب الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف) قال الإمام الداني: «وقد بلغني أن قوما من أهل الأداء، منهم أبو مزاحم الخاقاني[4] وغيره يُجرونها - أي هاء السكت - مُجرى هاء التأنيث، فيميلونها وما قبلها في الوقف من حيث شاركتها في السكون في لزوم موضع التغيير، وهو الطرف، **وذلك خطأٌ من مُنتحله، وغلطٌ من قائله،** وقد كان ابن مجاهد بلغه ذلك عن قوم فأنكره أشدَّ النكير، وقال فيه أبلغ قول»[5]، وقد أشار الداني إلى ذلك في كتابه الموضح في

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٥٦).

(٢) سقلاب بن شُنينة (وفي الغاية شيبة وهو تصحيف)، أبو سعيد المصري، (ت١٩١هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٣٣، وغاية النهاية ١/ ٣٠٨).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٥٥٧).

(٤) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مُزاحم الخاقاني البغدادي،(ت٣٢٥هـ). (معرفة القراء ٢/ ٥٥٤، وغاية النهاية٢/ ٣٢٠).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٧٦٩-٧٧٠).

الفتح والإمالة، ونبه ابن الجزري على هذا الخطأ في القياس وأنه لا يصح روايةً ولا قياساً ونقل كلام الداني بتمامه[١].

١٥. ينبه على الأوهام في منع وجهٍ بسبب علَّةٍ غير صحيحةٍ، ومن ذلك: في (باب ذكر مذهب ورش في إمالة الراء يسيراً وفي إخلاص فتحها)قال الإمام الداني: «وقد اختلف علماؤنا في إمالة الراء -أي ترقيقها- وفي إخلاص فتحها -أي تفخيمها- أيضاً في حال الوصل خاصَّةً إذا لحقها التنوين ووليها كسرةٌ أو ياءٌ[٢]، نحو قوله: ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء: ١٤٧وغيرها]... **فكان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إمالتها -أي ترقيقها- فيه من أجل التنوين؛ لأنه يمنع الإمالة**، وتابعه على ذلك عبدالمنعم بن عبيد الله[٣] وجماعة، وكان سائر أهل الأداء من المصريين، ومن أخذ عنهم من المغاربة يميلونها في حالة الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لإمالتها، وهو الكسرة والياء في الحالين ، وعلى ذلك يدلُّ نصُّ الرواة عن ورش لمجيئه مطلقا من غير تقييد بذكر تنوين أو غيره، وهذا هو الصواب، **والأول خطأٌ لا شك فيه**، وقد أثبتُّ على البيان عن ذلك في كتابي المصنف في الراءات، فأغنى ذلك عن الإعادة» [٤]. وأشار الداني في كتابه في الفتح والإمالة إلى هذه المسألة بدون أن يصرح بخطأ مذهب أبي طاهر ومن وافقه وقال: «وكان عامة اهل الأداء من المصريين يميلونها في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب

---

(١) الموضح في الفتح والإمالة للداني، ص (٣١٢-٣١٣)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٨٨-٨٩)، وينظر: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٥٨٤).

(٢) أي إن سبق الراء كسرة أو ياء ساكنة.

(٣) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي، (ت ٣٨٩هـ).(معرفة القراء ٢/ ٦٧٧، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٧٧٩-٧٨٠).

لإمالتها في الحالين وهو الياء والكسرة، وهو الصواب، وبه قرأتُ وبه آخذ»[1]، وقد ذكر ابن الجزري الخلاف بالترقيق والتفخيم في المنصوب المنون، وفصَّل مذاهب القرَّاء فيه بدون أن يخطِّئ أي وجه[2].

(١) الموضح في الفتح والإمالة للداني، ص (٣٣٣).

(٢) النشر لابن الجزري (٢/ ٩٤-٩٦).

المبحث الرابع

تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في فرش الحروف من جامع البيان

ذكر الإمام الداني (باب فرش الحروف المتفرقة فيها سورةً سورةً من أول القرآن إلى آخره)، بعد أبواب الأصول، وابتدأ بسورة البقرة؛ لأن فاتحة الكتاب ذكرها ضمن الأصول كعادة كثير من مصنفات القراءات، وانتهى بسورة الناس.

ومن خلال تتبعي لما حكم عليه الداني بالوهم في فرش السور وجدتُّه:

١. **ينبه على الأوهام في الروايات المخالفة للإجماع، ومن ذلك:** في (فرش سورة الحشر) عند الخلاف في ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [٧] قال الإمام الداني: «ولم يختلف عنه - أي هشام - في رفع ﴿دُولَةٌ﴾ إلا ما حدّثناه فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن[١] عن أصحابه عن الحُلْواني عنه: ﴿يَكُونَ﴾ بالياء ﴿دُولَةً﴾ بالنصب مثل الجماعة، **وهو غلط** لانعقاد الإجماع عنه على الرفع»[٢]، ووافقه ابن الجزري على هذا التوهيم، وقال: «ولم يختلف عن الحُلْواني في رفع ﴿دُولَةٌ﴾»[٣].

٢. **ينبه على الأوهام في الروايات الشاذة وغير المشهورة، وهذا هو أكثر ما جاء في فرش الحروف، ومن ذلك:** في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿نِعِمَّا﴾ [٢٧١] وكذا موضع النساء [٥٨] نقل الإمام الداني عن أبي عمرو من رواية «الحُلْواني عن الدوري وفضلان المقرئ[٤] عن أبي حمدون[٥] عن اليزيدي عن أبي

(١) عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، (ت بعد٣٨٠هـ). (معرفة القراء٢/ ٦٨٠، وغاية النهاية١/ ٣٥٧).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٦٣٦).

(٣) النشر لابن الجزري (٢/ ٣٨٦).

(٤) الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق أبو العباس البغدادي يعرف بفَضْلان الدَّقَّاق الأعرج المكتب. (معرفة القراء ٢/ ٥١٨، وغاية النهاية ٢/ ١١).

(٥) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذُّهْلي البغدادي النقاش للخواتم، ويقال له أيضاً حمدويه=

عمرو أنه كسر النون والعين» ثم قال الداني معلِّقاً على هذه الرواية: «**وذلك غلط من الحُلْواني وفضلان**؛ لأن الدوري وأبا حمدون نصّا عن اليزيدي على إسكان العين، **فوافقا الجماعة عنه**»(١).

٣. ينبه على الأوهام التي يقع فيها جماعة من قراء بلدٍ أو راوٍ، ومن ذلك: في فرش (سورة الأعراف) عند الخلاف في إسكان الواو وفتحها في ﴿أَوَأَمِنَ﴾ [٩٨] وفي ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾[الصافات:١٧،والواقعة:٤٨] قال الإمام الداني: «وفي رواية الأصبهاني عن ورش...بإسكان الواو في الثلاثة، والأصبهاني عن ورش يلقي حركة الهمزة على الواو ويحرّكها بها فيهنّ... **قال أبو عمرو: وقد غلط عامَّة البغداديين ومن اتصل بهم من سائر العراق على ورش في الموضعين اللذين في الصّافّات والواقعة؛** فحكى ابن مجاهد وابن شنبوذ والدَّاجوني(٢) والشَّذائي(٣) وأبو طاهر وغيرهم من الجلّة أن مذهبه فيها إسكان الواو، ثم يلقي عليه حركة الهمزة قياساً على هذا الموضع الذي في هذه السورة المجمع عليه عنه- أي موضع سورة الأعراف -.»، ثم أسهب في الردِّ على صحة إسكان الواو في موضعي الصافات والأعراف عن ورش فقال: «وذكر ابن أبي طاهر أن أبا الأزهر(٤) وداود كذلك؛ رويَا ذلك عنه نصّاً، وليس كما ذكر ولا على ما قدَّر، ولو أمعن النظر في روايتيهما وأعمل الفكر في نصِّ عبارتهما عن ذلك في كتابيهما مع يقظة وحسن معرفة لظهر

=اللؤلؤي الثقاب الفصاص، (ت في حدود ٢٤٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٢٥، وغاية النهاية ١/ ٣٤٣).

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٣٦).

(٢) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سُليمان أبو بكر الضرير الرَّملي يعرف بالدَّاجُوني الكبير، (ت ٣٢٤هـ). (معرفة القراء ٢/ ٥٣٩، وغاية النهاية ٢/ ٧٧).

(٣) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشَّذَائي البصري، (ت ٣٧٣هـ)وقيل غير ذلك. (معرفة القراء ٢/ ٦١٦، وغاية النهاية ١/ ١٤٤).

(٤) هو عبدالصمد العتقي، وقد سبق التعريف به.

خلاف ما ذكره، ولعلم وتيقّن أن الأمر على غير ما قدَّره، وذلك أنهما قالا في كتابيهما عن ورش هاهنا ﴿أَوَأَمِنَ﴾ موقوفة الواو غير منتصبة، وقالا في الموضعين الآخرين ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ منتصبة الواو، وقالا عنه في الاختلاف بين نافع وحمزة ﴿أَوَأَمِنَ﴾ موصولةً لا ينصب الواو وحمزة ينصبها ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ منصوبة الواو، واتفاق منهما؛ فيدلّ ذلك دلالة ظاهرة غير مشكوكةٍ في صحتها على أن مذهبه هاهنا الإسكان للواو وأنّها فيه ﴿أَوْ﴾ التي للخروج من شيءٍ إلى شيءٍ، كقوله: ﴿أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤] وأن مذهبه هناك الفتح، وأنها فيها واو عطف دخل عليها همزة الاستفهام بمعنى التقرير لا غير. وكذلك روى ذلك أبو يعقوب نصّاً عن ورش، **ولا يعرف أهل الأداء من المصريين وغيرهم من المغاربة غير ذلك في رواية ورش، وهم حجَّةٌ على من خالفهم عنه؛** لأنهم تلقوا القراءة عنه أداءً وأخذوها عنه مشافهةً وخالفوه في القيام بها، **وكذلك أهل الأداء من الشاميّين الذين يتولون رواية أبي الأزهر، وكذلك نصّ عليه أحمد بن يعقوب وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابيهما عن أصحابهما عنه عن ورش،** وأظن ابن مجاهد رحمه الله حمل رواية أصحاب ورش على أصحاب أبي بكر الأصبهاني؛ لأنه روى عن أصحابه عنه إسكان الواو في الثلاثة المواضع نصّاً وأداءً، وجعلهما أصلاً. **وتوهّم أنهم موافقوه على ذلك.** ومثل هذا إنما يكون عند عدم الأداء والنص، فأما عند وجودهما، فلا يجوز أن يحمل رواية على رواية، ولا أن يجري لها حكمها، بل تميّز كل رواية ويبيّن اختلافها، ويعرف الفرق بينها وبين ما يخالفها، وقد قال في كتاب المدنيين روى أحمد بن صالح عن ورش ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ ساكنة الواو والله أعلم. **وقد غلط أبو بكر النقّاش**(١) على القولين

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر المُوصلي النَّقَّاش، (ت ٣٥١هـ). (معرفة القراء ٢/ ٥٧٨، وغاية النهاية ٢/ ١١٩) .

والبزّي أيضاً في الموضعين المذكورين يُحكى عنهما عن ابن كثير أنه سكّن الواو فيهما، والنص والأداء عنه بخلاف ذلك.»[1].

قلتُ: صح إسكان الواو في موضعي الصافات والواقعة من طريق الأصبهاني عن ورش، وهو مقروء به اليوم من طريق النشر[2]، ومقصود الداني رحمه الله تعميم الإسكان عن ورش من غير طريق الأصبهاني ولذا قال: «فلا يجوز أن يحمل رواية على رواية، ولا أن يجري لها حكمها، بل تميّز كل رواية ويبيّن اختلافها، ويعرف الفرق بينها وبين ما يخالفها»، وقد ذكر ابن مجاهد رحمه الله في السبعة إسكان الواو عن نافع وابن عامر في الثلاثة المواضع[3].

٤. ينبه على الأوهام في بعض الروايات المخالفة لروايات مسندة عند الإمام الداني بطريق أوثق وأشهر، ومن ذلك: في (فرش سورة آل عمران) عند الخلاف في ﴿يَغْشَىٰ﴾ [١٥٤] ذكر الإمام الداني رواية عيَّاش[4] عن شعبة وحفص بالتاء فقال: «روى عيَّاش بن محمد عن أبي عُمر عن الكسائي عن أبي بكر، وعن أبي عمر عن أبي عمارة[5] عن حفص عن عاصم» ثم قال: «**وهو غلط من عيّاش؛** لأن ابن فرح روى عن أبي عمر بالإسناد عن أبي بكر وحفص بالياء وهو الصَّواب. وكذلك روتِ الجماعة عن أبي بكر.»[6].

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠٩٥-١٠٩٧).وكل الكتب المذكورة في كلام الداني هي في عداد المفقود الآن.

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٥٧).

(٣) ينظر: السبعة لأبي بكر ابن مجاهد، ص (٢٨٧).

(٤) عياش بن محمد أبو الفضل الجوهري البغدادي، (ت٢٩٩هـ). (غاية النهاية١/ ٦٠٨).

(٥) حمزة بن القاسم أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفيّ. (غاية النهاية ١/ ٢٦٤).

(٦) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ٩٩١).

٥. ينبه على الأوهام في ترجمة القراءة ووصفها، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿خُطُوَاتِ﴾[١٦٨] أسند الإمام الداني عن شيخه: «الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا ابن مخلد(١) عن البزّي ﴿خُطُوَاتِ﴾ مبينة بغير همز مشدودة الواو»، ثم علق عليها بقوله: «**وهذه الترجمة غلط** إلا أن يريد تشديد الواو وتحريكها(٢) مجازاً، أو يريد مشدد الطاء أي مضمومة، فذكر الواو»(٣) أي ذكر الواو سهواً بدل الطاء.

٦. ينبه على التراجم التي تُوهم معنىً خاطئاً، ومن ذلك: في (فرش سورة العنكبوت) عند الخلاف في ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ [٢٨] قال الإمام الداني: «روى الحِيري(٤) عن الشَّمُّوني(٥) عن الأعشى ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بلا ياءٍ» ثم علَّق على ترجمة: **(بلا ياءٍ)** بقوله: «فإن كان أراد بلا ياءٍ في الرسم فالصواب ما قال؛ لأن المصاحف مجتمعة على ذلك، **وإن كان أراد بقوله بلا ياءٍ على الخبر فقد أخطأ**؛ لأن الجماعة عن الشَّمُّوني عن الأعشى على غير ما قال.»(٦).

٧. ينبه على الوهم الحاصل من الفهم الخاطئ للنصوص المروية عن القرَّاء، ومن ذلك: في (فرش سورة الأحزاب) عند الخلاف في﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾[٤، والمجادلة:٢، والطلاق:٤] نقل الإمام الداني عن أصحاب قالون: «﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ خفيفة مقصورة مهموزة، يعنون بقولهم مقصورة أنه لا ياء بعد الهمزة في اللفظ، وليس يعنون الألف التي قبل الهمزة

---

(١) الحسن بن الحُباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي، (ت ٣٠١هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٥٥، وغاية النهاية ١/ ٢٠٩).

(٢) وفي الطبعة التركية لجامع البيان(٢/ ٣١):(إلا أن يريد بتشديد الواو وتحريكها)،ولعل الأصح: إلا أن يريد بتشديد الواو تحريكها.

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٨٩٥).

(٤) محمد بن عبد الله الحيري الكوفي. (غاية النهاية ٢/ ١٨٩).

(٥) محمد بن حبيب أبو جعفر الشَّمُّوني الكوفي. (معرفة القراء ١/ ٤١٣، وغاية النهاية ٢/ ١١٤).

(٦) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٦٢)، وينظر المقنع لأبي عمرو الداني، ص (٥٢)، ومختصر التبيين لأبي داود ابن نجاح (٤/ ٩٧٩).

مقصورة؛ لأنها قد استقبلها في كلمة واحدة، فلا بدّ من إشباع مدّها لأجلها.»، ثم ذكر وهماً في فهم قولهم «مقصورة» فقال: «وقد ظن بعض الناس أنهم يعنون قصر الألف، فحكموا لها بذلك من طريق النص، **وذلك خطأ لا شك فيه**»[1].

٨. ينبه على أوهام بعض شيوخه، ومن ذلك: في (فرش سورة الأحزاب) عند الخلاف في ﴿لَآتَوۡهَا﴾ [١٤] قال الإمام الداني: «وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي ربيعة عن البزي بالمد، **وهو وهم**»، وسبب التوهيم الشذوذ؛ لأن الداني قال قبل ذلك: «...وابن كثير في رواية البزّي...بالقصر، وكذلك حكى أبو ربيعة عن صاحبيه ومضر[2] عن البزّي،»[3]. ونقل ابن الجزري هذا الوهم عن الداني ووافقه حيث قال: «وشذَّ فارس بن أحمد عن أبي ربيعة عن البزي بالمدِّ، **وعدَّه الحافظ أبو عمرو من أوهامه**»[4]. فالمقروء به للبزي عن ابن كثير في هذا الحرف القصر في ﴿لَآتَوۡهَا﴾ فقط.

٩. يذكر تنبيهات الأئمة قبله على بعض أوهام القرَّاء ويوافقها، ومن ذلك: في (فرش سورة ص) عند الخلاف في ﴿بِنُصۡبٍ﴾ [٤١] نقل الإمام الداني توهيم أبي طاهر لقراءةٍ فقال: «قال أبو طاهر: وقرأت ذلك على الأُشْناني[5] بضم النُّون والصَّاد فلم يزده على ذلك، **وهْمٌ منّي ومنه**» وهو وهم في الرواية؛ لأن الإمام الداني قبل ذلك أسند عن أبي طاهر عن الأُشْناني عن عبيد[6] وعن علي بن محصن[7] عن

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٨٢).

(٢) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي. (غاية النهاية ٢/ ٢٩٩).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٩١-١٤٩٢).

(٤) النشر لابن الجزري (٢/ ٣٤٨).

(٥) أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزان الشيخ أبو العباس الأُشْنَاني، (ت ٣٠٧هـ)على الصحيح.(معرفة القراء١/ ٤٨٨، وغاية النهاية ١/ ٥٩).

(٦) عُبَيد بن الصَّبَّاح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النَّهْشَلي الكوفي ثم البغدادي، (ت ٢١٩هـ). (معرفة القراء ١/ ٤١١، وغاية النهاية ١/ ٤٩٥).

(٧) علي بن مُحْصِن – أو مِحْصَن– البغدادي. (غاية النهاية ١/ ٥٦٢) .

أبي حفص[١] عن حفص عاصم بضم النون خفيفة. وأسند الإمام الداني كذلك عن محمد بن علي[٢] عن ابن مجاهد عن الأُشْناني عن عبيد وعن عمرو ابني الصَّبَّاح عن حفص عن عاصم بضم النُّون وإسكان الصَّاد[٣].

١٠. يرد على بعض التوهيات التي ذكرها الأئمة قبله، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند باب﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧] ونحوه ردَّ الإمام الداني على النحاة القائلين بأن أبا عمروٍ قرأ باختلاس ضمة الرَّاء؛ فأساء اليزيديُّ السمعَ فتوهمه الإسكان الصحيح، حيث قال: «وقالت الجماعة عن اليزيدي: إن أبا عمرو كان يشمّ الهاء من ﴿يَهِدِّيَ﴾ [يونس: ٣٥] والخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩] شيئاً من الفتح، وهذا أيضاً يُبطل قول مَن زعم أن اليزيدي أساء؛ إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة:٥٤] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ فتوهّمه الإسكان الصحيح، فحكاه عنه؛ لأن ما أساء السمع فيه وخَفِي عنه ولم يضبطه بزعم القائل وقول المتأوّل قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح، فمحال أن يذهب عنه ذلك ويخفى عليه فيما يتبعّض منهنَّ لقوّته وهو الرفع والخفض، ويبين ذلك ويوضح صحته أن آله -يعني أبناء اليزيدي- وأبا حمدون وأبا خلاد[٤] وأبا عمر وأبا شعيب وابن شجاع[٥] رووا عنه عن أبي عمرو: إشمام الراء من ﴿وَأَرِنَا﴾

---

(١) عَمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيح أبو حفص البغدادي الضرير، (ت٢٢١هـ). (معرفة القراء ١/ ٤١٠، وغاية النهاية ١/ ٦٠١).

(٢) لعله محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلي، (ت سنة بضع ٣٤٠هـ). (غاية النهاية٢/ ٢٠١).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٥٣٣).

(٤) سليمان بن خلاد – وهو الصحيح –، وقيل ابن خالد النحوي السامري المؤدب، (ت ٢٦١هـ). (معرفة القراء ١/ ٣٩٤، وغاية النهاية ١/ ٣١٣).

(٥) محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي، (ت٢٦٤وقيل٢٦٦هـ). (غاية النهاية ٢/ ١٥٢).

[١٢٨] شيئاً من الكسرة، فلو كان ما حكاه سيبويه[1] صحيحاً لكانت روايته في ﴿وَأَرِنَا﴾ ونظائره كروايته في ﴿بَارِيِكُمْ﴾ وبابه سواء ولم يكن يُسيء السمع في موضع ولا يُسيئه في آخر مثله، هذا مما لا يَشُكّ فيه ذو لبّ ولا يرتاب فيه ذو فهم»[2].

وقال الإمام ابن الجزري بعد أن نقل كلام الداني السابق في الردِّ على توهيم اليزيدي: «وهو في غاية من التحقيق، فإن من يزعمُ أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق، ولا بصيرة، ولا توقيف، فقد كان ظن بهم ما هم منه مبرؤون، وعنه منزَّهون»[3].

١١. ينبه على الأوهام في نسبة الروايات، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾[٣٣] قال الإمام الداني: «وروى ابن مجاهد في غير كتاب السبعة كسر الهاء مع الهمز عن الخزاعي عن ابن فليح، وكذلك رواه النقاش عنه عن ابن فليح»، ثم بين الداني الوهم في نسبة ابن مجاهد هذه الرواية للنقاش فقال: «**وهو وهْم،** إنما هو عن القوَّاس؛ كذا ذكر الخزاعي في كتابه الذي سمعه الناس منه» وقد قال الداني قبل ذلك: «قال الخزاعي عن أصحابه الثلاثة: الهاء فيهنّ مضمومة من أجل الهمزة، قال: ورواهنّ أصحاب القوَّاس عنه بالكسر».

ثم نقل الداني بعد ذلك **وهماً** آخر في أصل هذه القراءة وأنها لا تصح لغةً فقال: «قال ابن مجاهد: فراجعت الخزاعي في ذلك وأخبرته أن ذلك غير جائز، ودللته على الصواب، وعرّفته أن كسر الهاء لا يجوز مع الهمز، **فكتب إليّ غلطت والتبس عليّ،**

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، (ت ١٨٠هـ). (غاية النهاية ١/ ٦٠٢).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٨٦١).

(٣) النشر لابن الجزري (٢/ ٢١٤)،وينظر: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٦٩٣).

وقد رجعت عن كسر الهاء»[١].

١٢. ينبه على الأوهام في رفع رواية إلى قارئ، والصواب أنها موقوفة على تلميذه، ومن ذلك: في "فرش سورة النمل" عند الخلاف في ﴿بِهَٰدِي﴾ [٨١] نقل الإمام الداني عن شيخه فارس بن أحمد أنه أخبره: «بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ بالتنوين ونصب {العميَ} في السورتين، وحدّثنا محمد بن علي، قال: نا محمد بن القاسم[٢] قال: نا أبو شبل عبيد الله بن أبي مسلم[٣] بإسناده عن ابن عامر: ﴿بِهَٰدِي﴾ بالتنوين ﴿ٱلْعُمْيِ﴾ بالنصب...والباقون بعد على ترك التنوين والإضافة، نا ابن غلبون، قال: نا عبد الله بن محمد[٤]، قال: نا أنس[٥]، قال: نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ بخفض الياء»، قال الإمام الداني: «والذي رواه ابن عباد[٦] وأبو شبل من التنوين والنصب في ذلك **مرفوعاً إلى ابن عامر وهم منهما؛** وذلك أن الحُلْواني رواه عن هشام عن عمر بن عبدالواحد[٧] **عن يحيى بن الحارث موقوفا عليه، وهو الصحيح**. وذلك من جملة ما خالف فيه يحيى بن عامر»[٨].

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٨٥٠-٨٥١).

(٢) محمد بن القاسم بن محرز أبو الحسن الشامي الدمشقي. (غاية النهاية٢/ ٢٣٠).

(٣) عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران ابن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي، (ت٤٠٦هـ).(غاية النهاية١/ ٤٩١).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد، المعروف بابن المفسر، (ت٣٦٥هـ). (غاية النهاية ١/ ٤٥٢).

(٥) كذا في جميع نسخ جامع البيان المطبوعة، ولم أجد شخصاً اسمه (أنس) روى عن هشام، ويبدو أنه تصحيف والصواب: ابن أنس، وهو أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي. (غاية النهاية١/ ٤٠).

(٦) لم يذكر الداني رواية ابن عباد في هذا الحرف، فيبدو أن في النص سقط، والله أعلم. وابن عباد هو: إبراهيم بن عباد التميمي البصري. (غاية النهاية١/ ١٦).

(٧) عمر بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص الدمشقي، (ت٢٠٠ هـ). (غاية الهاية١/ ٥٩٤).

(٨) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٤٢).

١٣. ينبه على الأوهام بسبب السقط في النقل، ومن ذلك: في (فرش سورة إبراهيم عليه السلام) عند الخلاف في ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤] ذكر الإمام الداني أن القرَّاء السبعة مجمعون على القراءة بالإضافة في﴿كُلِّ﴾، ثم ذكر روايةً حَكَم عليها بالغلط الإمام ابن مجاهد، ووافقه الإمام الداني، وهذه الرواية هي رواية: «محمد بن الفرح، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق المسيّبي عن أبيه عن نافع ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ، اللام من {كل} مبطوحة منوّنة، **وقال ابن مجاهد: وهذا غلط، وذلك كما قال**» أي من جهة الرواية، ثم بين الداني علة الحكم عليها بالوهم لأنها خالفت ما حدثه شيخه الفارسي بسنده إلى ابن المسيّبي عن أبيه عن نافع: «اللام من **{كل}** مبطوحة غير منوّنة، وكذلك روت الجماعة عن المسيّبي وسائر الرواة عن نافع» ثم بين الداني علة وهْم ابن الفرح فقال:« **وأظن أنه أسقط من كتاب محمد بن الفرح (غير)**»[١].

١٤. ينبه على الأوهام في روايات متضادة عن قارئٍ واحدٍ، ويبين الصواب منها، ومن ذلك: في (فرش سورة الروم) عند الخلاف في ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ [١٠] أسند الإمام الداني روايتين عن الدوري عن الكسائي عن شعبة فقال: «ونا عبد العزيز ابن محمد[٢]، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عيَّاش وابن فرح، قالا: نا أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم... ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ بالنصب، ثم قال أبو عمر عن الكسائي عن أبي بكر في موضع آخر ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ **بالرفع وهو الصواب**» وبين علَّة تصويبه للرواية الثانية بقوله: «وكذلك رواه عن الكسائي أبو توبة[٣] وأبو عبيد[٤] وابن جبير»[٥].

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٥٨). ولم أجد تغليط ابن مجاهد لهذه الرواية في كتابه (السبعة)، ولعله ذكرها في كتاب آخر من كتبه المفقودة.

(٢) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، وقد سبق التعريف به.

(٣) ميمون بن حفص أبو توبة النحوي. (غاية النهاية٢/ ٣٢٥).

(٤) القاسم بن سلام أبو عبيد الأنصاري ولاءً، (ت٢٢٤هـ). (معرفة القراء١/ ١٧٠، وغاية النهاية ٢/ ١٧).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٤٧٠).

١٥. ينبه على الأوهام في روايات جاءت متضادةً في كتابٍ مصنِّفٍ واحد، ويبين الصحيح منها، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] و﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون:٥٠] ذكر عن أبي هشام[١] عن يحيى عن شعبه وجهين ضم الراء وفتحها فقال: «واضطرب قول أبي هشام عن يحيى في ذلك، فقال في (جامعه) عنه عن أبي بكر برفع الراء فيهما، وقال في (مجرّده) بنصب الراء فيهما، **وهو الصواب، وقوله الأول غلط**»[٢]. وهي غلط في الرواية عن يحيى عن شعبة؛ ولذلك قال الداني: «واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم، فروت الجماعة بفتح الراء» وهو المقروء به اليوم لشعبه من طريق التيسير والنشر، والله أعلم[٣].

١٦. ينبه على الأوهام في الروايات المخالفة لما نصّ عليه القارئ في كتابه، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) في الياءات المحذوفات فيها قال الإمام الداني: «وفي كتابي عن محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن القاضي[٤] عن قالون يصل﴿ٱلدَّاعِ﴾ [١٨٦] بياء، **وذلك غلط؛ لأن القاضي نصّ عليها في كتابه بغير ياء**»، وقد قال الإمام الداني قبل ذلك: «وقال عنه - يعني عن قالون- القاضي في كتابه... ﴿ٱلدَّاعِ﴾لا يبيّن الياء في قراءتها، وزاد الكسائي... ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ لا يبين الياء في قراءتها، وليست مكتوبة»[٥]. ومقصود الإمام الداني أنه غلط على القاضي في إثبات الياء وصلاً

(١) محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة وقيل ابن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، (ت٢٤٨هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٤١، وغاية النهاية٢/ ٢٨١).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٣٠). وكتابي أبي هشام (الجامع، والمجرد) في عداد المفقود الآن.

(٣) ينظر التيسير لأبي عمرو الداني، ص (٨٣)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٢).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزْدي البغدادي، (ت ٢٨٢هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٤٧، وغاية النهاية ١/ ١٦٢).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٥١). ولم يذكر ابن مجاهد هذه الرواية في السبعة، وقد ذكر عن قالون أنه يصل بياء ويقف يغير ياء، وروى عنه كذلك أنه يقرأ بغير ياءٍ في وصل ووقف. ينظر السبعة لابن مجاهد، ص (١٩٧). وكتاب القاضي في عداد المفقود الآن.

لقالون، على أنه قد صحَّ عن قالون حذف الياء في الحالين وإثباتها وصلاً وهو مقروء بهما؛ قال ابن الجزري : «واختلف فيهما -يعني ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و﴿دَعَانِ﴾- عن قالون : فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما...وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي نشيط[1]...، وهي رواية العثماني[2] عن قالون، وقطع بعضهم له بالإثبات في ﴿ٱلدَّاعِ﴾ والحذف في ﴿دَعَانِ﴾... وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في ﴿ٱلدَّاعِ﴾ والإثبات في ﴿دَعَانِ﴾. قلتُ: والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم.»[3].

١٧. ينبه على الأوهام في روايات لعدم النصِّ عليها ممن رويت عنه في كتابه، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ [٢٥٨] وبابه مما وقعت فيه بعد{**أنا**} همزة مضمومة أو مفتوحة قال الإمام الداني: «وحكى ابن مجاهد في (كتاب المدنيّين) أنه قرأ الباب كلَّه على أبي الزَّعراء[4] في رواية إسماعيل[5] عن نافع بحذف الألف في الوصل، وكذلك حكى أبو بكر الشَّذائي[6]، وأبو بكر ابن أَشْته[7] عن قراءتهما

(١) محمد بن هارون أبو جعفر الرَّبَعي الحربي البغدادي ويقال المروزي يعرف بأبي نَشِيط، (ت ٢٥٨). (معرفة القراء ١/ ٤٣٨، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٢).

(٢) محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي، (ت٢٤١هـ). (غاية النهاية٢/ ١٩٦).

(٣) النشر لابن الجزري (٢/ ١٨٣).

(٤) عبد الرحمن بن عَبْدوس أبو الزَّعْرَاء البغدادي، (توفي سنة بضع ٢٨٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٦٧، وغاية النهاية ١/ ٣٧٣).

(٥) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الأنصاري مولاهم المدني. (معرفة القراء١/ ٢٩٤، وغاية النهاية١/ ١٦٣).

(٦) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشَّذَائي البصري، (ت ٣٧٣هـ) وقيل غير ذلك. (معرفة القراء ٢/ ٦١٦، وغاية النهاية ١/ ١٤٤).

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني، (ت٣٦٠هـ). (معرفة القراء١/ ٢٥٩، وغاية النهاية ٢/ ١٨٤).

أيضا في روايته، **ولم أجد لذلك أثراً في رواية إسماعيل، ولا في كتابه الذي وضعه في قراءة المدنيين، وذلك عندي وهم ممّن رواه**؛ لأني لم أر أحداً من أهل الأداء المحقّقين يأخذ به»[١].

١٨. ينبه على الأوهام بسبب الخلط بين موضع متفق عليه وموضع مختلف فيه بين القرَّاء، ومن ذلك: في فرش (سورة النساء) عند الخلاف بين الياء والتاء في ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [٧٧] قال الإمام الداني: «أجمعوا على الياء في الموضع الأول من هذه السورة، وهو قوله ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[٤٩]؛ لأن قوله[٢] ﴿مَن يَشَآءُ﴾ وهو للغيبة، وردَّ عليها»، ثم نبه الداني على وهم ابن جرير في هذين الموضعين فقال: «**وقد غلط محمد بن جرير** مع تيقظه وحسن معرفته في هذا الموضع، فجعل في جامعه الاختلاف فيه دون الثاني، **فصيّر المختلف فيه مجمعاً عليه، والمجمع عليه مختلفاً فيه**»[٣].

١٩. ينبه على الأوهام بسبب الاضطراب، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿هُزُوًا﴾ [٦٧ وغيرها] وحيث وقع، و﴿جُزْءًا﴾ [٢٦٠،والزخرف:١٥] و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر:٤٤] و﴿كُفُوًا﴾[الإخلاص:٤] قال الإمام الداني: «روى الحيري عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ﴿هُزُوًا﴾ بتبيين الواو غير مهموز، وقال ﴿كُفُوًا﴾ مثقَّل، وقال ﴿جُزْءًا﴾ غير مهموز، وقال ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ بجزم، وقاله في المائدة ﴿هُزُوًا﴾ [٥٧و٥٨] مخففه، **فاضطرب وخلط وغلط**»[٤].

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٢٤). وكتاب المدنيين لابن مجاهد في عداد المفقود الآن، وكذا كتاب المدنيين لإسماعيل.

(٢) في جميع طبعات جامع البيان: (لأن قوله)، ولعل الأصح: (لأن قبله).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠١٤). وكتاب الجامع في القراءات لابن جرير في عداد المفقود الآن.

(٤) المصدر السابق (٢/ ٨٧١).

٢٠. ينبه على الأوهام في عَدِّ مواضع خلاف معين، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند عدِّ المواضع التي قرئت بالألف في ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ قال الإمام الداني: «والذي ذكره ابن ذكوان في كتابه من أن ستة وثلاثين موضعا هي التي يقرؤها ابن عامر **{إبراهام}** بغير ياء، وأن ثلاثة وثلاثين موضعا يقرؤها ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالياء **غلط من الرواة عنه؛** إذ في تفصيله الجملتين هناك خلاف لما ذكروه. روى ابن بكّار بإسناده عن ابن عامر في البقرة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٢٧] ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٣٢] ﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٢٥٨]، وفي النساء الثلاثة الأحرف الأخيرة [١٢٥و١٦٣]، وفي الأنعام [١٦١] ﴿مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾، وفي إبراهيم [٣٥] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾ ، وفي النحل ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٠]، و﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٢٣] وفي مريم [٤١] ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ، وفي العنكبوت [٣١] ﴿رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ، وفي عسق [١٣] ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾، وفي والذَّاريات [٢٤] ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾، قال: المفصل كلها {إبراهام} إلا حرفين ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤] و﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأعلى: ١٩] ؛ فذلك سبعة عشر حرفاً نصّ عليها. كذا قال في أول الباب، ثم قال في آخره: كان يقرأ القرآن كله **{إبراهام}** إلا في موضعين في الممتحنة [٤] ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وفي سبّح [١٩] ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ **فاضطرب قوله عنه في ذلك، وقوله: المفصل أولى بالصحة من قوله: المجمل**»(١).

قلتُ: والمشهور عند أئمة القراءة أن الخلاف في ثلاثةٍ وثلاثين موضعاً من لفظ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ ، وقد روى هشام عن ابن عامر من جميع طرقه بالألف في هذه المواضع، واختلف عن ابن ذكوان؛ فقرأ بالوجهين - وهما الألف والياء - في سورة البقرة من طريق الشاطبية والتيسير، وله من طيبة النشر الخلاف في سائر المواضع،

---

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٨٨٧-٨٨٨). وكتاب ابن ذكوان في عداد المفقود الآن.

وبقية المواضع وعدتها ستة وثلاثون موضعاً بالياء لجميع القرَّاء، فَعِدَّة لفظة ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ في القرآن تسعة وستون موضعاً[(١)].

٢١. ينبه على الأوهام في الروايات المخالفة للرسم العثماني، ومن ذلك: في (فرش سورة الإسراء)عند الخلاف في الياءات الزوائد ذكر روايةً عن الحُلْواني عن أبي عُمر الدوري عن اليزيدي: «أنه يقف بالياء في **{المهتدي}** في كل القرآن، **وهذا غلط من الحُلْواني**؛ لأن المصاحف اتفقت على حذف الياء في هذا الموضع [الإسراء:٩٧]، وفي الذي في الكهف [١٧]، واتفقت على إثباتها في الذي في الأعراف [١٧٨]خاصةً، ومن قول أبي عمرو المجمع عليه عنه الوقف على ما في الرسم من إثبات، وحذف على حال ما رسم من غير مخالفة له، ولا عدول عنه»[(٢)].

٢٢. ينبه على الأوهام في عدِّ رؤوس الآي، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف ياءات الزوائد في ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [١٩٧] قال الإمام الداني: «وحكى أبو عبد الرحمن عن أبيه[(٣)] عن أبي عمرو أنه قال: لا أبالي كيف قرأتها في الوصل بالحذف أو بالإدغام؛ لأن من الناس من يجعلها رأس آية، ومنهم من لا يجعلها رأس آية» ثم علق الإمام الداني على هذه الحكاية بقوله: «**وهذا القول لا يصحّ عندي عن أبي عمرو** لانعقاد الإجماع من أئمة الأمصار من العادين وغيرهم على أن ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ هاهنا ليس برأس آية، وإنما اختلف العادون في قوله ﴿يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ خاصةً[(٤)]، وإذا كان كذلك، فسبيله أن يجري على أصله فيما كان من

(١) الإرشاد لابن غلبون (١/ ٥٣٤)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٢١)، وتنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٧٠٣).

(٢) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٩٧-١٢٩٨).

(٣) هو عبد الله بن يحيى اليزيدي، وقد سبق التعريف به.

(٤) ولم يعدّها المدني الأول والمكي، وعدّها الباقون وهم المدني الأخير والكوفي والبصري والشامي بخلف. ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني، ص(١٤٠)، وحسن المدد في معرفة فن العدد للجعبري، ص (٣٠١).

الباب حشواً، فيصله بياء ويقف عليه بغير ياء»[1]، ويقصد بالحشو هو ما جاء من ياءات الزوائد في وسط الآي وثناياها لا في أواخرها[2].

٢٣. ينبه على الأوهام في إدراج مواضع تحت أصلٍ قارئ، ومن ذلك: في (فرش سورة الزمر) عند الخلاف في صلة الهاء في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [٧] ذكر الإمام الداني عن الحُلْواني عن القوَّاس عن ابن كثير: «برفع الهاء ولا يشبع الرفعة»، ثم قال: «**وهذا وهْمٌ منه؛** لأنه عدول عن مذهب ابن كثير في صلة هاء الضمير مع الساكن والمتحرك»[3].

٢٤. ينبه على الأوهام الواقعة في كتب القراءات في فرش السور، ومن ذلك: في (فرش سورة البقرة) عند الخلاف في ﴿نِعِمَّا﴾ [٢٧١،والنساء٥٨] قال الإمام الداني: «وقال أبو هشام في (مجرّده) عن يحيى -عن أبي بكر- في السورتين بكسر النُّون، وقال في (جامعه) عنه ﴿فَنِعِـمَّا هِيَ﴾ لا يحرّك النُّون، **وغلط، وأحسبه أراد العين**»[4].

٢٥. ينبه على تصحيح بعض المؤلفين لأوهامهم، ومن ذلك: في (فرش سورة إبراهيم عليه السلام) في ياءات الإضافة عند الخلاف في ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ﴾[٣١] قال الإمام الداني: «وقد كان ابن مجاهد رحمه الله تعالى ذكر في كتابه المصنّف في قراءة الكسائي[5] عن أصحابه عن نصير عن الكسائي أنه يفتح هذه الياء، قال: وهو الصواب؛ لأن الكسائي يفتح ياء الإضافة عند استقبال الألف واللام، فما بال هذه من بينهنّ سكّنها وحمل الناس ذلك عنه كذلك، وقد رأيتُ أنا ذلك في نسخة من نسخ كتاب السبعة له سمعت منه قديماً، فقال: نا الفارسي، قال لنا أبو طاهر: تتبّعت ذلك في

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٥٢).

(٢) ينظر: معجم المصلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، ص (٥٤).

(٣) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٤/ ١٥٣٧).

(٤) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٩٣٧).

(٥) وهو في عداد المفقود الآن.

رواية نصير عن الكسائي فلم أجده، فسألتُ أبا بكر عن ذلك بعد زمانٍ وقلتُ له: ألستَ رويتَ لنا عن نصير عن الكسائي أنه ينصب الياء في سورة إبراهيم عند قوله: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ **فقال لي: وقع في كتابي غلط،** فلما قال لي ذلك ضربتُ عليه من كتابي.قال أبو عمرو: وقد روى فتحها عن نصير عن الكسائي عن محمد بن عيسى عن الأصبهاني. وحدّثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي بإسكان الياء»[١]، وليس في كتاب السبعة الذي بين أيدينا إلا إسكان الياء للكسائي، وهو المقروء به للكسائي اليوم[٢].

٢٦. ينبه على الأوهام في الأوجه المخالفة الخارجة عن القواعد العربية، ومن ذلك: في (فرش سورة الأنفال) عند قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾ [٧٢و٧٤] ذكر الإمام الداني أن الشَّمُّوني روى من غير رواية النقَّار[٣]عن الخياط[٤] عن الأعشى بدون تشديد الواو الثانية، ثم علَّق الداني على هذه الرواية بقوله: «**وهذا لحن لا يجوز** إلا أن يوصل ذلك بنيّة الوقف، فيمتنع التشديد والإدغام مع ذلك كما يمتنع مع الموقوف عليه المنفصل مما يدغم فيه»[٥].

٢٧. ويردُّ على من وهَّم وجهاً بحجة مخالفته قواعد اللغة، ومن ذلك: في (فرش سورة يونس) عند الخلاف في ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [٨٩] ذكر الإمام الداني عن ابن ذكوان عن ابن عامر تخفيف النُّون ثم وجَّه هذه القراءة ردًّا على من لحَّنها بقوله «يجعل

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٦٠-١٢٦١).

(٢) ينظر: السبعة لأبي بكر ابن مجاهد، ص (٣٦٤)، والتيسير لأبي عمرو الداني، ص (١٣٥)، والنشر لابن الجزري (٢/ ١٧٠).

(٣) الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح أبو علي النقار الكوفي القرشي مولاهم، (ت قبل٣٥٠هـ). (معرفة القراء ١/ ٢٤٤، وغاية النهاية١/ ٢١٢).

(٤) القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي المعروف بالقملي، (ت٢٩١هـ). (غاية النهاية ٢/ ١٦).

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١١٤٤-١١٤٥).

{لا} بمعنى ليس، فيكون لفظه لفظ الخبر، ومعناه أنّها كقوله ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ﴾ [البقرة: ٢٣٣] على قراءة من رفع(١) ويجعل ذلك حالاً من قوله ﴿فَٱسْتَقِيمَا﴾ [٨٩]، أي: واستقيما من غير متبعين، أو يكون خفف النون الثقيلة للتضعيف كما خفّف ربّ، وإن ونحوهما من المضاعف، **وهذه الأوجه تسوّغ قراءة ذلك بخلاف ما زعمه أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو بكر الشَّذائي وغيرهما: أن تخفيف النون لَحْن، وليس بحمد الله كذلك لما بيَّنّاه**». وذكر سبباً قد يكون جعلهما لا يقبلان هذه القراءة فقال: «ووقع هذا الحرف في كتاب ابن ذكوان مترجماً عنه بالتخفيف دون ذكر نونٍ ولا غيرها؛ فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: أحسب ابن ذكوان عنى بروايته خفيفة- يعني التاء من تتبع. قال: فإن كان كذلك فقد اتفق هشام في النُّون وخالفه هشام في التاء، وكذلك ترجم ابن مجاهد عن ذلك في رواية ابن ذكوان»، ثم ذكر الإمام الداني أن ابن مجاهد ذكر وجهاً آخر عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية مع تشديد النون **{تَتْبَعَانِّ}** وغلَّطه في ذلك فقال: «وقال - يعني ابن مجاهد - قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ مخففة التاء الساكنة مشددة النون، وكذلك روى سلامة بن هارون(٢) عن الأخفش(٣) عن ابن ذكوان أداءً، قال أبو عمرو: **وذلك غلط منه رحمه الله ومن سلامة؛** لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان وعن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذلك نصّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الدَّاجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام

---

(١) الراء؛ وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب من العشرة، وقرأ أبو جعفر بسكون الراء مخففة بخلف، وقرأ الباقون ومعهم أبو جعفر في الوجه الثاني بتشديد الراء ونصبها. النشر لابن الجزري (٢/ ٢٢٧- ٢٢٨).

(٢) سلامة بن هارون أبو نصر البصري. (غاية النهاية١/ ٣١٠).

(٣) هارون بن موسى بن شَرِيك أبو عبد الله التَّغْلبي الأخفش الدِّمشقي، (ت٢٩٢هـ). (معرفة القراء ١/ ٤٨٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٧) .

جميعا، قال: وقد رُوي عن هشام بتخفيف النون والتاء جميعا. وقرأ الباقون بتشديد النون، وكذلك روى الحُلْواني وابن عباد عن هشام بإسناده عن ابن عامر.»[١]. وقد ردَّ ابن الجزري على تغليط الداني لابن مجاهد وصحَّح هذه القراءة وذكر لها بعض الطرق المتابعة لها عن ابن ذكوان فقال: «قلتُ: قد صحَّت عندنا هذه القراءة، أعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة....،وصحَّ أيضاً من رواية التغلبي[٢] عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعاً...وذلك كله ليس من طرقنا»، فهذه القراءة **{تَتْبَعَانِّ}** صحت عن ابن ذكوان، ومثلها قراءة **{تَتْبَعَانِ}** من الطرق التي ذكرها ابن الجزري، لكن ليست من طرق النشر فلا يقرأ بها اليوم لانقطاع سندها، والذي تواتر ويقرأ به اليوم لابن ذكوان بتشديد التاء الثانية وكسر الباء مع تخفيف النون من التيسير والنشر، وهشام مثله في وجهٍ من طريق الحُلْواني من النشر، وباقي القرَّاء ومعهم هشام في وجهه الآخر بتشديد التاء الثانية وكسر الباء مع تشديد النُّون[٣].

٢٨. ينبه على الأوهام في التعليل والتوجيه في خلاف الفرش، ومن ذلك: في (فرش سورة إبراهيم عليه السلام) عن الخلاف في ﴿أَفۡـِٔدَةً﴾ [٣٧] وجَّه الإمام الداني قراءة هشام من طريق الحُلْواني بياء بعد الهمزة **{أَفْئِيدَةً}** فقال: «على إشباع الحركة بياناً لتحقيق الهمزة، والإشباع لغة الممطِّطين من العرب الذين يقولون: الدراهيم والمنابير والمساجيد»، ثم نقل عن الحُلْواني عن هشام في توجيهها أنه قال: «هو من الوفود»، ثم ردَّ هذا التوجيه بقوله: «**وذلك خطأ؛** لأنه لا يقال في جمع وافد: أفئدة،

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١١٨٨-١١٨٩). وينظر السبعة لابن مجاهد، (٣٢٩).

(٢) أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي. (غاية النهاية ١/ ١٥٢).

(٣) التيسير لأبي عمرو الداني، ص (١٢٣)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، وينظر: تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء للدكتور أحمد بن حمود الرويثي، ص (٧١٤-٧١٦).

وإنما يقال: وفد وفدان وفود، وأفئدة جمع فؤاد، والمعنى: فاجعل قلوباً من الناس تسرع إليهم»(١). وقال ابن الجزري: «قال الحُلْواني عن هشام: هو من الوفود، فإن كان قد سمع فعلى غير قياس، وإلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم والصياريف، وليست ضرورة، بل لغة مستعملة...»(٢).

٢٩. ينبه على الأوهام الواقعة في كتبه ومروياته، ومن ذلك: في (فرش سورة التوبة) عند الخلاف في ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [١٠٦] و﴿ تُرْجِى﴾ بالأحزاب[٥١] قال الإمام الداني: «ونا محمد بن علي، قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: نا عبد الله بن شاكر(٣) عن يحيى عن أبي بكر أنه لا يهمز﴿مُرْجَوْنَ﴾[١٠٦]و﴿تُرْجِى﴾.ونا عبد الرحمن بن محمد(٤)، قال: نا أبو طاهر، قال: قال ابن شاكر عن يحيى عن أبي بكر: **إنه همزهما، وهذا هو الصواب، والذي في كتابي خطأ، وأظن أن (لا) وقعت عندي زائدة**»(٥). وفي كتاب السبعة الذي بين أيدينا ذكر الإمام ابن مجاهد عن الأعشى عن أبي بكر بهمز ﴿مُرْجَوْنَ﴾، وعدم الهمز في ﴿تُرْجِى﴾، وروى عن أبي البختري عبد الله بن شاكر عن يحيى عن أبي بكر أنه لا يهمز ﴿ تُرْجِى﴾ ولا ﴿مُرْجَوْنَ﴾، وذكر في فرش سورة الأحزاب عن أبي بكر بالهمز في ﴿تُرْجِى﴾ (٦).

(١) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٢٥٩).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٢٩٩-٣٠٠).

(٣) عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البُخْتري العَبْدِي البغدادي. (غاية النهاية ١/ ٤٤٩).

(٤) لم يتبين لي من هو المقصود به.

(٥) جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١١٥٨)، ولم يتبين لي أي كتب الداني المقصودة بقوله: (والذي في كتابي).

(٦) ينظر: السبعة لأبي بكر ابن مجاهد، ص (٢٨٨-٢٨٩، ٥٢٣).

الخاتمة

الحمد لله له المنة والفضل والثناء الحسن، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمدٍ، وعلى وآله وصحبه ومن سار على السنن، وبعد:

ففي ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال دراستي لجملةٍ من تنبيهات الإمام أبي عمرو الداني على أوهام القرَّاء في كتابه الموسوعي (جامع البيان في القراءات السبع) ؛ فأقول وبالله التوفيق ومنه أستمد العون والتسديد:

النتائج:

١. يعدُّ الإمام الداني أول من اهتم بالتنبيه على أوهام القراء بشكل منهجي وموسَّع، كما أنه استفاد كثيراً ممن سبقه، ومن أكثر من نقل عنهم: الإمام أبي بكر ابن مجاهد.

٢. أَلَّف الإمام الداني في التنبيه على أوهام بعض القراء رسائل مفردةً، وهذا دليل على اهتمامه بجانب تمحيص القراءات من كل شذوذ أو وهْم، كما يدل على قوة ضبطه رحمه الله تعالى وجزاه عن خدمة القرآن الكريم وقراءته خير الجزاء.

٣. أكثر كتب الإمام الداني التي عنيت بذكر أوهام القراء هو كتاب (جامع البيان في القراءات السبع)؛ فقد بلغ عدد المواضع التي نبه فيها الإمام الداني على الوهم في (جامع البيان في القراءات السبع)، (٣٢٤) موضعاً.

٤. تنوعت أسباب حكم الداني على رواية أو نص أو وجه بالوهْم، ولكن الأغلب يدور حول الشذوذ ومخالفة المشتهر المستفيض عن القارئ أو الراوي.

٥. أن الإمام الداني لم يبين علة الوهم في مواضع كثيرة.

٦. تنوعت الموضوعات المنبَّه فيها على الوهْم؛ في الرواية والقراءة والرسم وعد الآي والتوجيه وغير ذلك.

٧. تشابهت الموضوعات التي نبه فيها على الوهم في (الأصول والفرش)، وإن كانت موضوعات الفرش أكثر وأوسع.

٨. أن فرش الحروف أكثر الأبواب التي ورد فيها التنبيه على الوهم، وذلك لطوله وكثرة ما فيه من خلاف.

٩. لم يكتف الإمام الداني بذكر التوهيمات والنقل عمن وهَّم من الأئمة قبله، بل يرد على بعض التوهيمات غير الصحيحة، كما مر ذكر شيء منها في ثنايا البحث.

١٠. تأثر الإمام ابن الجزري بمنهج الإمام الداني في التنبيه على أوهام القراء، وسار على طريقته، بل اعتمد كثيراً على تنبيهاته، واستشهد بجلها، كما أنه لم يوافقه في بعض التوهيمات وناقشه ورد عليه فيها.

١١. أن الروايات أو الأوجه التي حكم عليها الإمام الداني بالوهم وصحّ هذا التوهيم ولم يخالفه أحد من المحققين لا تجوز القراءة بها لمن علم خطأها، ونلتمس الأعذار لمن وقع منهم الهو من الأئمة، فجلّ من لا يسهو.

التوصيات:

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث أوصي الباحثين بأن :

١. يقوموا بجمع ودراسة كل تنبيهات الإمام الداني في كل كتبه (القراءات، والرسم والضبط، وعد الآي، والتجويد)، ودراسة علل التوهيم عند الإمام الداني.

٢. وأن يهتموا بموضوع تنبيهات العلماء على أوهام بعض القراء، ودراستها وتمحيصها؛ لكثرة كتب القراءات المطبوعة في العصر الحديث التي تحتوي على بعض الأوهام التي قد يتخذها بعض المغرضين مدخلاً لبث شبههم وسمومهم.

وختاماً أشكر الله تعالى على توفيقه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. **أخبار المصادر الواردة في مقدمة كتاب النشر للحافظ ابن الجزري حتى عام (١٤٢٩هـ)**. للدكتور أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي. مجلة الدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد الخامس، ذو الحجة، ١٤٣٠هـ، نوفمبر، ٢٠٠٩م.

٢. **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**. تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ. دراسة وتحقيق الدكتور باسم بن حمدي بن حامد السيد. ط: الأولى، جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٣. **الأشباه والنظائر**. لابن نجيم ، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٢٢هـ.

٤. **الأعلام**. تأليف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : ١٣٩٦هـ). ط: الخامسة عشر. دار العلم للملايين. أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

٥. **الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع** للدكتور عبدالمهيمن طحان. ط: الأولى، مكتبة المنارة بمكة الكرمة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦. **البيان في عد آي القرآن**. لأبي عمرو الداني. تحقيق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد. ط: الأولى، مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧. **تاريخ ابن خلدون، المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر**. دار الكتاب اللبناني.

٨. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف. ط:الأولى، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م

٩. **التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان**. المنسوب لأبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن أبي الفتح العطار. تحقيق د. الشريف هاشم بن هزاع الشنبري. ط: الأولى. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣٣هـ.

١٠. **تذكرة الحفاظ**. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ط:الرابعة، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١١. **التعبير عن الإرادة في الفقه الإسلامي والقانون المدني**، الأستاذ فريد فتيان، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٥.

١٢. **التعريفات**. تأليف علي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق : إبراهيم الأبياري. ط:الأولى، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٤٠٥هـ.

١٣. **التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه**. للحافظ المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. ضبط نصّه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أيوب بولسعاد. جمعية الأئمة المالكية للأبحاث والتراث(مطبعة الخوارزمي)، تطوان، ٢٠١٣م.

١٤. **تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القرَّاء، جمعاً ودراسةً**. للدكتور أحمد بن حمود بن حميد الرويثي. تقديم فضيلة الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي. ط: الأولى، دار البشائر الإسلامية بلبنان ودار ابن الجزري بالمدينة المنورة، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م.

١٥. **تهذيب الكمال**. للإمام يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف. ط: الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، هـ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٦. **التيسير في القراءات السبع** للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. عنى بتصحيحه اوتويرتزل. ط: الثالثة، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٧. **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة**. تأليف الإمام الحافظ الكبير عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الدَّاني. تحقيق الأستاذ الدكتور محمد كمال عتيك. ط:الأولى، وقف الديانة التركي بأنقرة،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٨. **جامع البيان في القراءات السبع** لأبي عمرو الداني. تحقيق مجموعة من الباحثين. ط: الأولى،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٩. **الحجة للقرَّاء السبعة (أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد)** لأبي علي الفارسي. تحقيق بدر الدين القهوجي وآخرين. ط: الأولى، دار المأمون للتراث بدمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٠. **حسن المدد في معرفة فن العدد**. لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري. دراسة وتحقيق بشير بن حسن الحميري. ط: الأولى. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

٢١. **السبعة في القراءات** لأبي بكر ابن مجاهد تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف. ط: الثالثة، دار المعارف بالقاهرة.

٢٢. **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**. تأليف عبيد الله بن مسعود المحبوبي. تحقيق زكريا عميرات. دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٦هـ.

٢٣. **الصحاح ؛ تاج اللغة وصحاح العربية**. تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري. ط:الرابعة. دار العلم للملايين، بيروت، م١٩٩٠.

٢٤. **صحيح البخاري**. الطبعة الأولى، دار السلام بالرياض،١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٥. **الصلة**. لابن بشكوال. تصحيح عزت العطار الحسيني. مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة، ١٣٨٣هـ.

٢٦. **ضوابط الجرح والتعديل**. للدكتور عبدالعزيز بن محمد العبداللطيف. ط: الأولى، مكتبة العبيكان بالرياض، ١٤٠٣هـ.

٢٧. **طيبة النشر في القراءات العشر**. للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري. ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي. ط:الرابعة، مكتبة الهدى بالمدينة المنورة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٨. **العقد النضيد في شرح القصيد** لأبي العباس السمين الحلبي. تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد. ط: الأولى، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع بجدة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٩. **غاية النهاية في طبقات القرَّاء** لابن الجزري. عنى بنشره ج.برجستراسر.ط: الثالثة لدار الكتب العلمية ببيروت،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٠. **الفروق اللغوية** لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري. تحقيق محمد باسل عيون السود. ط:الثانية، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٢٤هـ.

٣١. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- مخطوطات القراءات).** ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٤م.

٣٢. **فهرسة ابن خير الاشبيلي** لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي. تحقيق محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٣. **فهرست تصانيف الداني**. تحقيق الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد. جمعية إحياء التراث بالكويت، ١٩٩٩٠م.

٣٤. **الفهرست** لابن النديم. دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣٥. **القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه السبعة، عرض ودراسة**، للدكتور السالم محمد محمود أحمد. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٣٨، ١٤٢٨هـ.

٣٦. **الكامل في القراءات الخمسين للهذلي.** تحقيق وتعليق الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب. ط: الأولى، مؤسسة سما للنشر والتوزيع بمصر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٧. **كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي** لسبط الخياط. دراسة وتحقيق د.وفاء عبدالله قزمار. رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٤هـ- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م- ١٩٨٥م

٣٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة. دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

٣٩. **الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.** تأليف أبي البقاء أيوب ابن موسى الحسيني الكفومي. تحقيق عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤٠. **لسان العرب** لابن منظور. ط: دار عالم الكتب بالرياض ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣.

٤١. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل** لأبي داود سليمان بن نجاح. دراسة وتحقيق الدكتور أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٤٢. **معجم الأدباء؛ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**. ياقوت الحموي الرومي. تحقيق د.إحسان عباس. ط:الأولى، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٩٩٣م.

٤٣. **معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات**. تأليف الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري. ط:الأولى، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٤. **معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية** تأليف عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٥. **معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني**. للدكتور عبدالهادي عبدالله حميتو. مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٤٦. **معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار** للإمام الذهبي. تحقيق الدكتور طيَّار آلتي قولاج دار عالم الكتب بالرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٧. **مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ .

٤٨. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط**، لأبي عمرو الداني. تحقيق محمد قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٤٩. **الموضِّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة**. لأبي عمرو الداني. تحقيق ودراسة محمد شفاعت رباني، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٥٠. **النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري**. أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع. دار الكتاب العربي ببيروت.

فهرس الموضوعات